سيرة شهيد .....

الجيش الوطني المنطقة العسكرية الخامسة

شرطة حرض سابقاً

تقديم الشيخ يحى قطاب

جمع وإعداد: محمد غالب البتينه

albutinhmohammad@gmail.com

الإهـــداء

إلى أرواح الشـهداء الطاهرة إلى الذين ضـحوا بأنفسهم من أجل الدين والوطن.

إلى الذين لا ينامون، ولا يجدون الراحة إلا في الجلوس خلف تلـك الأكوام الترابيـة التي تمنع طلقـات الرصـــاص من الوصـــول إلى أجسادهم الطيبة.

إلى الذين لا يتنفســون إلا بارود الرصـــاص ورائحة القذائف والصواريخ.

إليكم أيـها الأشـــاوس يا من بذلتم كل غالي ونفيس في ســـبيل الله ونصـــرة المظلوم وإعلاء كلمة الحق والدفاع عن الوطن.

تقديم

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل " وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ" والصلاة والسلام على سيد المجاهدين صلى الله عليه وسلم القائل (لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحياء، ثم أقتل ثم أحياء، ثم أقتل) رواه البخاري.

فمقام الشهداء عند الله عظيم ومكانتهم عالية وأجرهم كبير لذلك تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت في سبيل الله لما يرى من فضل الشهادة عند الله، ولا أحد يتمنى الرجوع إلى الدنيا بعد الموت إلا الشهيد لما يعطيه الله من الأجور العظيمة والمنزلة الرفيعة في الجنة، فهنيئاً لمن أتخذهم الله شهداء.

فازوا بثناء المؤمنين في الدنيا وثناء الله عليهم في الدنيا والآخرة ونحن لا نملك شيئاً نكافؤهم به إلا الثناء والدعاء لهم وحفظ آثارهم الطيبة الجميلة والتخلق بأخلاقهم النبيلة التي كانت سبباً في رفع درجتهم وقبولهم في ركب الشهداء.

فبفضلهم تصان الأعراض وتحمى الديار وتحفظ الدماء والأموال ولولا هم لضاع كل شيء لذلك سماهم الله شهداء وجعلهم عنده في الجنة أحياء يرزقهم من النعيم المقيم بدل الحياة الدنيا التي ضحوا بها ويزوجهم من الحور العين بدل حور الطين فهنيئاً للمجاهدين الصادقين المخلصين.

وبعد هذا فإني قد أطلعت على كتاب (سيرة شهيد ....) وقرأته كاملاً فوجدته جوهرة ثمينة يهتم به كل محب للشهداء ووجدت فيه الأسلوب الرائع الجميل، وقد جمع الكاتب حفظه الله تعالى عن هذه الكوكبة من الشهداء ما في وسعه، وتعتبر هذه البداية شاقة بالنسبة له ولمن يريد أن يسير في طريقه من بقية الألوية والكتائب.

وقد وفقه الله تعالى فجمل كتابه بالكتابة عن الجهاد وذكر الآيات والأحاديث النبوية الصحيحة وقام بجمع المعلومات عن كل شهيد، وتوثيق تاريخ استشهاده، ومكان الاستشهاد، ومكان الميلاد، وتوثيق صورة الشهيد، وأثنى عليهم بما تناقله زملائهم الملازمون لهم عنهم من حسن الأخلاق، والبذل، والتضحية، والمسابقة إلى الشهادة، فرحمهم الله تعالى رحمة واسعة وألهم أهليهم وذويهم الصبر والسلوان وأخلفهم خيراً منهم.

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجمعنا بهم في أعلى عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه الفقير إلى ربه الغني الكبير

يحيى محمد قاسم قطاب

٦ محرم ١٤٤٢هـ

٢٠٢٠/٨/٢٥م

مقدمة قيادة كتيبة الإسناد

الحمد لله القائل «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧١)» سورة آل عمران

شهداءنا الأبرار سلام من الله عليكم، شهداءنا أنتم من كتبتم بدمائكم أبجدية الحياة حينما أرتقت أرواحكم الطاهرة إلى السماء، أنتم من تساميتم فوق غرائز الحياة حينما ثبتم في مواجهة العدو وعلوتم فوق كل جواذب الأرض ومثبطات الوجود، أنتم الأرواح الطاهرة التي تلهج حياتكم بنسيم الحياة وروض البهجة وترفرف أرواحكم إلى ظلال الحياة الأبدية.

أنتم من يستبشرون بالمنى عند ربكم والرضوان والحلل الحسان والقصور والخيام تتشرف أرواحكم بالصعود إلى السماء إلى الجنان عند آخر نفس لكم على الدنيا فتريدون أن تعودوا إليها مرة أخرى لتقتلوا في سبيل الله لما رأيتم كرم الرحمن.

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يؤتى بالرجل من أهل الجنة يوم القيامة فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم كيف وجدت منزلك؟ فيقول: يا رب خير منزل فيقول: سل وتمنه، فيقول: ما أسأل وأتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة)) رواه النسائي.

عند ذلك ينحني الوطن إجلالاً لأرواح شهدائنا الطاهرة، وتغيب الشمس خجلا من تلك النجوم الذي غابت عن سماء هذا الوطن، فدماء الشهداء هي الدماء التي تطير بأريج المسك وعطر الشهيد وتبقى نابضة في عروقنا ودمائنا، وهي وقودنا نحو النصر، وهي من تضيء درب الحياة لنا ولأبنائنا.

وها نحن نجدد الوفاء لشهدائنا ونقابل الجميل بالجميل من خلال مواصلة مسيرهم والتحلي والتأسي بصفاتهم وأخلاقهم وبطولاتهم وشجاعتهم الذي لا مثيل لها ومسيرتهم الحافلة والمليئة بالتضحية والعطاء فهم في قلوبنا ومخيلتنا لا نستطيع نسيانهم ما حيينا؛ عندها نتوقف عاجزين من أن نوفيهم حقهم.

شهداءنا الميامين أنتم جند الحق وربيع الحرية ونسيم الحياة، وما علينا إلا أن نمتطي الخطى ونشق الدرب ونسري مع ركبكم ونمضي في طريقكم إلى جنة الخلد، ونعاهدكم الله ثم الوطن بأننا علا دربكم سائرون وماضون حتى تطهير آخر شبر من الوطن الحبيب من الأخطبوط الرافضي الخبيث.

الرحمة والخلود للشهداء

الشفاء العاجل للجرحى

النصر لجيشنا الوطني.

مقدمة أسود الإسناد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله المصطفى الأمين خاتم الأنبياء والمرسلين أما بعد: -

"شـهداء كـتـيـبـة الإسـنـاد"

شهداؤنا عظماؤنا شهداؤنا في قلوبنا

سلام من الله عليكم شهداءنا العظماء الأحرار الأبطال، سلام عليكم عدد ما نكّـــلت بنادقكم في الأعداء، ســـلام عليكم عدد ما عكفتم ثابتين في المتارس والخنادق، ســـلام عليكم عدد الليالي والدهور، سلام عليكم عدد جبهات الشرف والعزة والكرامة، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

شـــهداؤنا الأبرار عرفناهم مجاهدين مخلصـــين مرابطين لا يخشـــون الوغى محبين للخير أهل رحابة ووجه بشوش، وقلب وروح طيب، هذا ما عرفناهم عليه، يمتازون بالحنكة العسكرية، والشجاعة والإباء والمثابرة وحب الأعمال الصالحة والصلاة في آخر الليل ومداومة قراءة القرآن، جالسناهم ورافقناهم فكانوا نعم الرفقاء والجلساء.

حياتهم بسيطة، وطموحاتهم كبيرة ومعنوياتهم عالية والوطنية مغروسة في صدروهم وتمشي في شـرايين دمائهم، جبال فوق الجبال وهممٌ تعانق السـحاب وليوثاً في أودية وقيعان المعركة ضـد المليشـيات الكهنوتية الطائفية الحوثية، لا يخافون في الله لومة لائم يقاتلون بشـجاعة وإخلاص مبتغين النصر أو الشهادة حتى نالوا مبتغاهم، فرحمة الله عليهم.

تعرفهم شوارع عدن وأزقة الحالمة تعز وجبهات مأرب والجوف وأبين وشبوة وصحاري وهضاب جبهة ميدي وحيران وغيرها من الجبهات. لا يتخلفون عن أي معركة يحبون المعارك كما يحب العدو الهدوء، يعشقون الشهادة كما يعشق العدو الحياة هذه للأمانة صفاتهم من خلال مرافقتنا لهم طيلة خمس سنوات وبدون مبالغة منا، حاملين مشروع بناء ونهضة لليمن الكبير بين الأمم مدافعين ومكافحين ضد أعداء الدين والعقيدة وأعداء الدولة اليمنية الإتحادية، معتبرين الجهاد في سبيل الله منهجاً ومنحة إلهية والشهادة اصطفاء واختياراً آخذين بعبارات هذه الآيات الكريمات.

قال تعالى: (وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ) [آل عمران (١٠٤)].

(قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا) [الأحزاب (١٦)].

(قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) [(لتوبة (٥١)].

شهداؤنا قادة عظماء وأبطال ميامين ورجال ثابتين متشبعين بحب الدين والوطن لسان حالهم يقول كما قال الشاعر: -

سوف تبقى في مدى الأيام أخلاقنا زاهية لن تَخلقــا

وسيبقى وجهك المشرق يا وطني بالضــوء منا مشرقا

وسيبقى قاهر الشعب على وجه أرضى عدماً لن يُخلقا

ليس منـا أبداً من مزقــا ليس منـا أبداً من فرقــا

آخذين بمحمل الجد هذه الجملة الرائعة "فلنحمل مواثيق الكرامة بعزةٍ وشمم، ولنأخذ سـبيلنا الفذة في طليعة الأمم" هؤلاء هم شـــهداؤنا الأبرار فلكم منا العهد أننا على دربكم ماضـــون وفي طريقكم مستمرون ومكافحون كل أعداء الوطن إما النصر وإما النصر أو شهادةً على ما استشهدتم عليه. فيا وطـنــي فدتك روحي ودمي لن نستكينَ ولن نخشى جحافِلَهُم حتى نرى وطننا بخير، وأمان.

السلام والرحمة والغفران على شهدائنا الأبرار.

الشفـــاء والعـــافية لجرحـــانـــا الأبطـــال.

الـنـصر والسعـادة ليمـنـنا ووطـنـنـــا الحبيب.

كتبه

نقيب/ عمر عبد الوهاب الصلوي

مدخل

الحمد لله الذي جعل الجهاد ذروة سنام الإسلام وجعل الشهادة اصطفاءً واختياراً من عباده المؤمنين الأبرار وجعل منازلهم أعالي الجنان وجعل لون دمائهم الزعفران وجعلها نوراً يستضاء بها على مر الدهور والأزمان وأر سل فينا خير الأنام ليكون قائدنا إلى الرحمن ومر شدنا إلى البر والإحسان فصلاة ربي وسلامه عليه ما تعاقب الليل والنهار أما بعد: –

لقد خلف لنا الشهداء تراثاً من الهدى والثبات والصدق والتضحية والإباء منذ أن جعل الله الشهادة اصطفاءً فكان أول من اصطفاه الله من هذه الأمة الشهيدة – سمية بنت خياط – وزوجها – ياسر – فلم ينالوا شراب الشهادة بسهولة بل بعد الصبر والثبات على الحق على دين الإسلام الحنيف وهكذا الشهداء جميعاً لا يرحلون عن هذه الأمة إلا وقد خلفوا لمن بعدهم دروساً لتكون لهم منهاج حياة، وهكذا هي سنة الله مع الشهداء "وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا" [سورة الفتح (٢٣)].

فشهداؤنا خرجوا من بيوتهم مهاجرين إلى الله ورسوله باذلين أرواحهم الطاهرة ودمائهم الزكية في سبيل إعلاء كلمة الله في الأرض وفي سبيل حريتهم وكرامتهم وعرضهم، مجاهدين كل أعداء الله والدين والوطن والإنسانية فاستحقوا بذلك أن يكونوا جنوداً لله عز وجل وأن يكونوا لنا القدوة الحسنة في جهادنا ورباطنا ما داموا مخلصين لله رافعين راية الحق فوق هامات الجبال ووسط الصحاري والوديان، مطبقين للقرآن في حياتهم، سائرين على نهج أنبيائهم، فحق على الله أن يبلغهم منازل الشهداء وإن ماتوا على فرشهم.

فهم رجال جاءتهم دعوة الحق فما ترددوا، فبذلوا في سبيلها أرواحهم، وا ستيقنتها أنفسهم، حتى جاءهم الوعد الحق.

ولهذا كان لابد لنا أن نتعظ ونعتبر ونتشـــبه، ونعرف ذلك الجدول الفياض الذي نَهَل منه شـهداؤنا، لنقتدي بهم فيما فعلوا، ولنعلم كيف وصـلوا إلى رضـاء الله عز وجل حتى اصـطفاهم شهداء لنصل كما وصلوا.

ولهذا كله كانت هذه الكلمات وهذه السطور في هذا الكتاب لتحكي لكم نبذة من حياة، أبطال لا كالأبطال، ورجال لا كالرجال إنهم الشهداء.

فجمعت قليلا من فضل الجهاد والشهادة في سبيل الله وقليلاً من حياة شهداء كتيبة الإسناد من ثبات وإخلاص وأخلاق حسـنة وتضـحيات جسـيمة وماهي إلا قطوف من أشـجار وقطرات من بحار.

(أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ) [الأنعام: ٩٠].

فكونوا معنا في طيات هذا الكتاب، فما أحوجنا إلى أن نترســـَّم خطاهم، ونتلمَّس العزَّة في طريقهم، ونسير على هداهم.

محمد غالب البتينه

الباب الأول: فضل الجهاد والشهادة في سبيل الله

فضل الجهاد في سبيل الله

أيها المجاهد: ارتقيت ذروة سنام الإسلام، وعلوت أعلى رتب الإيمان، فالجهاد مراتب أعلاه سيف خالد وادناه شعر حسان فمن لم يدرك السنان لا يترك اللسان؛ فاحرص أن ترتقي إلى ذروة الجنان، وأن تسكن الفردوس تحت عرش الرحمن؛ بصدق النية، وصحة العمل.

أيها المجاهد: أخترت لنفسك مسيرة الجهاد فإليك بعض فضائله: ـ

١ – قال تعالى: (لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) [النساء (٩٥)].

٢ – عن أبي هريرة ر ضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله

فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة» رواه البخاري.

٣- عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه قال: «واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف» رواه البخاري ومسلم.

٤- عن أبي هريرة ر ضي الله عنه عن ر سول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: «من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير» رواه مسلم.

٥- عن أبي هريرة ر ضي الله عنه قال: قال ر سول الله صلى الله عليه و سلم «ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الأداء والناكح الذي يريد العفاف» رواه الترمذي والنسائي وأحمد.

٦- عن عمرو بن عبسة ر ضي الله عنه قال: سمعت ر سول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من شاب شيبة في سبيل الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله تعالى بلغ العدو أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت له فداءه من النار عضوا بعضو» رواه النسائي.

٧- عن فضالة بن عبيد ر ضي الله عنه أن ر سول الله صلى الله عليه و سلم قال: «كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر» رواه الترمذي.

٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع» رواه البخاري.

٩- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله» رواه الترمذي.

١٠- عن أبي عبس رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار» رواه البخاري.

١١- عن معاذ بن جبل رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك» رواه الترمذي.

وغير ذلك من الفضائل فالجهاد في سبيل الله فضائله عظيمة ومبصرة في الحياة الدنيا، منتظرة في الدار الآخرة، عزة في الدنيا وكرامة في الجنة ولن نصبح مستحقين للنصر، إلا إذا أصبحت غاية كل مجاهد أن يموت في سبيل الله.

فضل الشهادة فى سبيل اللّه

الشـهادة قصـة شـوق احتواها الإخلاص فتم هنالك الاصـطفاء بطلها تاجر باع روحه لله "والله اشترى" هي لغة لا تفهمها الكتب ولا تفسرها المعاجم أبجديتها وسرها حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا ينالها إلا ذو حظٍ عظيم.

واختلف العلماء في حكم تسمية الشهيد شهيدا، فقيل سمي بذلك لأنه مشهود له بالجنة وقيل سمي بذلك لأن روحه تشهد الجنة وحضرت دار السلام وهم أحياء عند ربهم، والشهيد بمعنى الشاهد والشاهد هو الحاضر في الجنة، والشهداء ليسوا على رتبة واحدة عند الله فهم متفاوتون في المكانة ومتفاوتون في المكان و سبب ذلك هو تفاوتهم في درجات إخلا صهم وتفاوتهم فيما كانوا عليه قبل الإستشهاد من الأعمال الصالحة.

فمن الشهداء من تكون روحه في جوف طير أخضر يرعى في الجنة حيث شاء ثم يأوي إلى قناديل معلقة في ظل العرش، ومن الشـهداء من يكون على بارق نهر الجنة، يأتيهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا، ومن الشهداء من يطير مع الملائكة في الجنة حيث يشاء، ومن الشهداء من يكون على أسـرة في الجنة وكل ذلك بحسـب منازلهم وتفاضـل أعمالهم، فاللهم أكرمنا بالشـهادة ولا تحرمنا فضلها ومن فضلها التالي: –

١– عن نعيم بن همار رضـي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صـلى الله عليه وسـلم فقال: «أي الشـهداء أفضـل قال: الذين يقاتلون في الصـف الأول فلا يلفتون وجههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون في الغرف العلا من الجنة يضـحك إليهم ربك وإذا ضـحك ربك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه» رواه الطبراني في الأوسط.

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله سبحانه أنا أبلغهم عنكم قال فأنزل الله «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩)» إلى اية (١٧١) من سورة آل عمران» رواه الإمام احمد وأبو داود.

٣- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة» أخرجه مالك والشيخان.

٤- عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه» رواه أحمد.

٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة» رواه النسائي والترمذي في السنن.

٦- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين» رواه مسلم.

الباب الثاني: صور من حياة شهداء كتيبة الإسناد

تمهيد

أخذت القرار وكتبت عن رجال عظماء بعض التراث الذي تركوه لنا إنهم الشـــهداء الأطهار وإن هذا لشرف لي: –

فالشهداء هم روح النضال الصادقة في ميدان البطولة من ثبتوا أمام العدو وينقضون عليه كالأُسد حينما تنقض على فريســـتها، هم أجســـاد الحب العطرية في الحياة الإنســـانية وأنوار الأرض بمعاني الكرامة والحرية، غادروا الحياة وصفحتهم مليئة بالحب مع الله وأخلاقهم مرسومة في قلوب الناس وتأريخهم حديث شجي في المجالس.

هم أرواح طاهرة أحبها الله من كوكب الأرض فانتقلوا إلى عالم الآخرة وودعناهم ووجوههم مستنيرة باسمة فرحة مستبشرة إلى لقيا ربها مسرعة عابرة الحياة الدنيا إلى مسكنها الحقيقي الدائم يوم يُنادي مُنَادٍ " يا أهل الجنّة خُلُود فلا موت " فاللهُم هذه المنزلة وهذا النّداء.

أيها الأحرار: ولا يكون ذلك ولا يتحقق إلا أن تهتف ألســـنتنا بذكر الرحمن وتترنم نفوســـنا برياض القرآن وأن نســـلك طريق شـــهدائنا الأبرار حتى تشـــع الأرواح بالإيمان وتفيض القلوب صفاء من ذكر الله.

فأسأل الله أن يوفقني وإياكم إلى الإقتداء بهذه الثلة المؤمنة وأن نوفيهم حقهم.

إلى الشهداء

شـهـداءنا أنتم منـارات الـهـدى ولكم على درب العلا هـامـات

طَرُبت على ذكر الجهاد نفوسكم والله يـعـلم من لـه عـزمـــات

فـتـقـاطـرت أرواحـكم محمـودةً تحـدوكـم الآثـار والآيـات

تجـري بكم ريـح الـمنـايا للمنى فـتحقـقـت بدمـائـكم غايـات

أحـبـابـنا ما غـاب عـنا ذكـركـم وعـبـيـركم حـيـاً به نـقـتـات

أنتم عـذوب الماء إن عطش الفـؤاد وأنتم الأظـــلال والبسـمـــات

الشهيد الحافظ: عيسى آل عبده

الشهيد الحافظ: عيسى علي سعيد آل عبده – محافظة إب – السدة – بني عاطف.

وجهٌ بشوش وقلبٌ معظمٌ للقرآن وأهله ولسانٌ صادقٌ، ذاكرٌ، مكثرٌ، من قراءة القرآن الكريم وتدبره، رمزٌ في الأخلاق الحسنة محبٌ للأخرين ومعلماً لهم.

عاش الشهيد حياته كلها في سبيل الله لرفع راية التوحيد فحفظ القرآن الكريم وطلب العلم وأكمل الثانوية فالتحق بجامعة الايمان للدراسات الإسلامية فعمل بما علم فكان كالنجم في وسط السماء يهدي الحائرين نحسبه كذلك والله حسيبه.

كان الشهيد من الرجال الذين يختارون الحق ولا يمكن أن يحيدوا عنه فما أن جاءت السلالة الحوثية الكهنوتية وانقلبت على الدولة وانتهكت الأعراض ونهبت الحقوق وبانت على حقيقتها من تفجير للمساجد ودور القرآن وسفك لدماء الأبرياء؛ فلم يرض الشهيد بهذه الأفعال الشيطانية وقرر الإلتحاق بالأحرار والمجاهدين الذين نذروا حياتهم في سبيل الدين والوطن عابراً كافة الخطوط المؤدية إلى سبيل الحرية، متجهاً إلى مأوى الأحرار وقبلتهم مأرب العزة والشموخ.

ثم التحق الشهيد بالجيش الوطني في المنطقة العسكرية الخامسة فسطر في صفحات التاريخ أروع البطولات والتضحيات والفداء والصبر وتحمل أعباء الجهاد فكان الشهيد لا تجده متقيد بأداء واجبه فقط بل كان مساهماً في كل أوقاته في خدمة الدين والوطن.

باذلاً كل ما يستطيع من رصد تحركات للعدو والفتك به وتحمل حرارة الشمس في الصحراء لساعات طويلة؛ فكان الشهيد نعم المثل في التضحية والبذل والفداء يتوقد حماساً وحيوية فلم يتخلف عن هجوم على العدو إلا وهو رافع بندقيته فوق كتفيه يتقدم الصفوف شعاره: –

هو النصر لا تسقيه إلا دماؤنا له الروح تهدى والدماء تسيل
يريدون للعليا سبيلا وهل لها سوى الموت دون المكرمات سبيل

يحمل طهارة النفس وجمال الروح محبوباً لدى الجميع يحبه جميع من حوله لرحابة صدره وسعة علمه ورجاحة عقلة فكان كالأخ والصديق والصاحب عند زملائه دوما يبحث عنهم ويطمئن عليهم.

قدوة في الأخلاق الحسنة في تعامله مع كل من رأته عينه لأنه عايش القرآن وقرأه بتدبر وعمل بما فيه وكان قدوته الر سول صلى الله عليه و سلم من ب شا شة الوجه والابتسامة التي لا تفارق وجهه إذا تكلم أحسن في الكلام نصائحه درر وجواهر تزين قلب المستمع إليه فكان لكلامه تأثير يدخل إلى قلب السامع لأنه خرج من قلب مجاهد صادق مع الله ومع نفسه ومع من حوله، ملتزماً بورده اليومي من القرآن الكريم محافظا على قراءة الأذكار قائماً الليل من:

القارئون كتاب الله في رهب *** والواردون حياض الموت في رغب.

كان حلمه الأكبر هو إعلاء كلمة الله وأن يرى الأمه الإسلامية موحدة وأن يرى الإسلام يسود فجاج الأرض ويحلم بعودة خلافة عمرية يسود فيها العدل والمساواة مع تربية أفراد الأمة تربية متكاملة روحياً وعقلياً وجسدياً حتى يكونوا الجنود الأوفياء لهذا الدين يجاهدون في سبيل الله إعلاء لرايته وإقامة لدولته.

كان شخصية فذة ونموذجاً بشرياً حياً للمجاهد ممن عَشِقوا اللَّه بقلوبهم، فَوصلوا إليهِ بأرَواحِهم، احترفوا حُبَّ الجِهاد بأفعالِهم، فَبلغوا الجِنان بطُهرِ دِمائِهم إن شاء الله.

كان الشهيد من المؤمنين الواثقين بنصر الله وفرَجه، وأن العزة للمؤمنين شامخاً شموخ المجاهدين القابضين على جمرتي الدين والوطن المرابطين على ثغور الوطن الحبيب محتسبين عملهم وجهادهم وحياتهم ومماتهم لله رب العالين.

فدعونا مع المقدم/ أحمد عزان ليروي لنا كيفية استشهاده رحمه الله: –

في الساعة الثامنة مساءً بتاريخ ٢٠١٨/٥/٨م أتى إلينا الشهيد هائل الضبري إلى مؤخرة الكتيبة وأبلغنا أن لدينا مهمة وطلب منا المشاركة في المهمة، تجهز الشهيد عيسى والشهيد طه الحسني وانطلقوا باتجاه مدينة ميدي ومع العلم أن الشهيد عيسى خرج بدون سلاح من الكتيبة والسبب أننا كنا مراقبين من قبل قائد الكتيبة إذا رآنا مسلحين يسأل (وين رائحين) حفاظا على سلامتنا.

فانطلق الشهيد مع رفاقه وتسلح من مقر الشهيد هائل الضبري في اللواء العاشر وبعد ذلك انطلقوا كالأسود المفترسة ومعنويتهم مرتفعة على وجوههم البهجة والفرحة لأنهم سيشاركون إخوانهم في حصد رؤوس أعداء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وفي الساعة الثانية بعد منتصف اليل ا شتدت المعركة وكان أقوى ذسق للحوثي في خور ميدي لما فيها من قوة التحصـينات كالخنادق والحواجز الترابية ومنطقة كثيفة الأشـجار وتوجد هنالك عيارات كثيرة للعدو، وكانت ثلاثة أذساق وخنادق متصلة ببعضها وطويلة جداً وكنا مهاجمين من محور اللواء الثالث والأمن الخاص من جهة الميسرة.

وعند السـاعة الثالثة قبل الفجر ومع قسـاوة المعركة بداء أفراد من المهاجمين ييأسـوا من نجاح الهجوم ولكن الأسـود لا تزال تزأر على العدو ويخرج منها من يشـابه البراء بن مالك وخالد والقعقاع والزبير وعكرمة.

فكانت المفاجئة التي غيرت مجرى المعركة لصـالح الأبطال عندما تعاهد الشـهيد عيسـى مع رفيقي دربه طه الحسـني وهائل الضـبري على الشـهادة أو النصـر منطلقين يقتحمون الخنادق المعادية وبدأت أصواتهم تتعالى بالتكبير متيقنين بنصر الله الموعود للمؤمنين.

فأنتم خيرةَ الجُندِ.. تعاهدتم على المجدِ.. فإما النصرُ في الدنيا.. وإما جنةُ الخلدِ..

وعندما نظر الأفراد المهاجمون واليائسـون الى هذه الثلة المؤمنة التي بايعت إما على نصـر أو شهادة وأنهم من كتيبة شرطة حرض آنذاك فا ستبشروا بالذصر لما عرفوا من المواقف البطولية لشرطة حرض فكأن أفراد المنطقة عندما يسمعون أن تعزيزاً من كتيبة شرطة حرض وصل إليهم يستبشرون ويثبتون فإن شاء الله نكون عند حسن ظن المنطقة بنا دائماً وأبداً.

وبعد ذلك كل واحد من الثلاثة أقتحم ومن معه خندقاً للعدو فارتفعت معنويات بقية الجنود وقاموا بإسـنادهم وتعزيزهم والتحم الأبطال بالعدو وجهاً لوجه حتى اسـتشـهد بعضـهم ولقوا ربهم مقبلين غير مدبرين وجرح بعضهم فما كانوا يترددون في بذل أنفسهم في سبيل الله.

فما أجمل الأخوة التي تكون في جبهات القتال وصولات الشهادة ووصلات الخنادق ومحاريب الصلاة. وبعد معركة قوية حامية الوطيس انتصر الأبطال ودحروا أذناب المجوس وفاز الشهيد عيسى بالشهادة، والشهيد هائل، وجرح الشهيد طه جرحاً بليغاً؛ وكأنهم يقولون لقاتليهم وجه رصاصك حيث شئت من جسدي أموت أنا اليوم وتحيا غدا أمتي.

وفي الصباح أتى الإعلاميون لتدوين النصر الذي صنعه الأبطال فعند تصوير الجثث للعدو تفاجئوا بجثة رافعة المسبحة بالتوحيد لله رب العالمين فكانت جثة الشهيد عيسى حيث شق الصفوف حتى وصل إلى أعدائه لا يهاب الموت.

فيا أمة الإسلام بشرى لن يطول بك الهوان **
قد لاح فجرك باسماً فلترقبي ذاك الزمان
أبطالنا بجهادهم ومضائهم قصموا الجبان **
وبنو لمجدك سلماً بدمائهم بلغوا العنان

ففارق الشهيد الحياة الفانية إلى الحياة الأبدية الخالدة مبتسماً رافعاً المسبحة فرحمة الله تغشاه، فكلما رأينا شهيداً مبتسماً علمنا أنها لم تكن لحيظة عابرة ولم تكن وليدة الأن بل هي مجموعة سنوات لصلوات وخلوات ودعوات وتهذيب هي ضربات صغيرة تشق درباً عظيما وتضيء لك المسار فيهتز لها أعتى جبل أشم.

فهنيئاً لتلكَ الأرواح التي طارت شوقاً لباريها، وكَان جَزائُها أن حلّقت في الجِنان وسَكنت القَناديل تَحتْ عَرشِ الرحمن، ويَا حَنيني لتلكَ الجِنان.

الشهيد: يحيى الجومري

الشهيد: يحيى علي صالح الجومري – محافظة صنعاء – الحيمة.

أول قطرة دم سقت تراب الوطن من كتيبة الإسناد (شرطة حرض سابقاً) كانت من الشهيد يحيى، فما زال الشهداء بعد ذلك يخطون لنا دروب النصر بأرواحهم ويسقون تراب الأرض العطشى بدمائهم.

كتيبة الإسناد يا رمز المعالي ... دكي معاقل للمجوس ولا تبالِ
أيا حصنا بوجه الكفر فيه ... رجال الحرب من خير الرجال
أسود لا يهابون المنايا وقد ... شهدت لهم سوح النزال
أباة يعشقون الحرب عشقا ... فيبتسمون في وسط القتال

عاش الشهيد حياته ببساطة من غير كبر ولا غرور محباً لدينه ملتزماً بأركانه وما إن نادى المنادي إلى سنام الإ سلام وهو الجهاد خرج الشهيد من بيته متوجها إلى ساحات القتال للدفاع عن الشرف والعرض والعقيدة.

كان الشهيد مقاوماً للظلم مقارعاً للطغيان وما أن جاءت ثورة ١١ فبراير ضد النظام الفاسد كان الشهيد من أول الثوار وشارك في معارك أرحب التي دارت بين الحرس العائلي بقيادة النظام

السـابق وبين الثوار، وفي عام ٢٠١٤م ثأر الشـهيد لدين الله من أولئك الحوثة المجرمين الخارجين عن الدين وعلى الأمة والنظام والقانون.

فالتحق بالمقاومة والجيش الوطني في مأرب وقاتل قتال الأبطال بكل حب للجهاد والشـهادة في سبيل الله والدفاع عن الدين والوطن، مخلصاً في عمله ومحباً لوطنه ومدافعاً على عقيدته وتشهد له بذلك صحراء مأرب وجبالها، نحسبه كذلك والله حسيبه.

ثم التحق بالمنطقة العسـكرية الخامسـة فكان نعم المجاهد الصـادق ولم يمضِ شـهران على ذلك حتى حصل هجوم على اللواء ١٠٥ مشاه من قبل عصابات البغي والكهنوت. فما إن سمع الشهيد صوت الإشتباكات حتى قام الشهيد مندفعاً اندفاع الأسد على فريسته منطلقاً إلى المتارس مشاركاً مع زملائه بصد الهجوم فكان يقاتل بكل شجاعة واستبسال لا يخشى رصاص الروافض المجوس يردد

قول الله تعالى (قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) [التوبة (٥١)].

فبعد أن صد الهجوم وتقهقر المجوس الروافض ورجعوا خائبين ولم يحققوا أي تقدم، اخترقت جسـد الشـهيد الطاهر رصـاص المجوس فلقى ربه مقبلاً غير مدبر بتاريخ ٢٠١٦/١/١٢م و شعاره إن قالوا عنها خسارة نحن نريدها لأنها فوز وإن قالوا موت نحن نعشقها لأنها حياة. فرحمك الله أخي الشـهيد يحيى وأقول لك طيب الله ثراك فانت حيٌ في قلوبنا ونحن على دربك ماضون وللحق حافظون حتى نحقق ما كنت تقاتل من أجله.

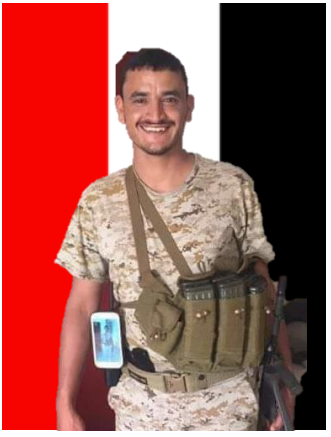

الشهيد: مياس المياس

الشهيد: مياس صالح أحمد المياس – محافظة صنعاء – خولان الطيال.

زهرة عطرة في الأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة والتواضع وخدمة الآخرين والوقوف ضد الباطل بكل ما يستطيع وتحمل أعباء ذلك شعاره:

لا تحسب الأرض عن إنجابها عقرت من كل صخر سيأتي للفداء جبل

كان الشهيد في المملكة العربية السعودية ولما سمع أن زملاءه وإخوانه التحقوا بالمنطقة العسكرية الخامسة جاء الشهيد إليهم مسرعاً ليقف بجانب إخوانه في الدفاع عن الدين والأرض والعرض في مجابهة السلالة الحوثية الكهنوتية.

منطلقاً مع زملائه إلى ميادين الرباط والجهاد تاركا حياة الراحة والسكينة التي ألفها في (المملكة العربية السعودية) باذلاً الغالي والنفيس في سبيل أن يرى وطنه وبلاده كبقية بلدان العالم. تاركاً حياة الراحة مؤثراً حياة الجهاد في سبيل الله ترك زينة الدنيا وانطلق إلى زينة الآخرة وما ذاك إلا لأنه يحمل في قلبه كرهاً للمجوس الذين اعتدوا على عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبوا صحابته ودمروا كل جميل في الوطن.

محبا للخير وخدمة زملائه المجاهدين شديد التواضع فإذا به يخدم زملاءه ويوفر احتياجاتهم ويقدم لهم كل معروف حريصاً على راحتهم.

عرف بالسعادة والابتسامة والرضى بأقدار الله لم ييأس أو يضجر أو يتأفف من حياة الجهاد المليئة بالتعب والمشقات والمنغصات، كان الشهيد من الذين تهافتوا نحو الجهاد فعليهموا من نور أحمد ساطع وضاح.

يمشي نحو الشهادة بروح مرحة وكأنه يدرك أن حبيبته من الحور تنتظره في الجنة فبين لحظات تخترق قلبه الطاهر النقي التقي شظية مجوسية بتاريخ ٢٠١٦/٩/٢٣م لينتقل بإذن الله إلى عالم آخر إلى مقعد صدق عند مليك مقتدر.

لم يرَ ثمرة جهاده بنفسه لكنه بذل روحه فداء لذلك وترك لنا مواصلة مسيره، فنحن يا شهيد على العهد باقون وللطريق مواصلون وفي سبيل ذلك مكافحون، فرحمة الله تغشاك يا شهيد.

الشهيد الحافظ: جبران السلامي

الشهيد الحافظ: جبران علي السلامي – محافظة صنعاء – الحيمة.

شهيد شق طريق الجهاد الذي الدخول فيه امتحان شاق ولا يجتازه إلا أصحاب الهمم الشامخة والرؤوس العالية الذي حازت الإيمان والإخلاص والجهاد والمجاهدة شعاره: –

إنـا فـرشـنا بـالكفاح طـريقنا *** ودم الـشـهادة نـبـعنا الـمتورد

حفظ الشهيد القرآن فتهذبت سلوكه وأفعاله وعرف معالي الأمور فلم يرض إلا بها رغم المحن التي أمتحن الشهيد بها وأسرته إلا أنه أختار أن يمضي في طريق المجاهدين غير آبه بتفجير الحوثيين لمنزله وتهديدهم لأسرته، رفض الشهيد الذل وأبى إلا العز والشموخ الذي تعلمه من القرآن لا يعطي الدنيئة في دينه متوجهاً إلى ساحات القتال فكان ليثاً من ليوث الحق بعزيمته وإرادته التي لا تنثني ولا يخيفها الوعد والوعيد.

لا يهاب المنون ولا يخشى الحوثيين يقول لهم بلسان حاله مازالَ رجالُنا على الأسوار وبنادقنا على عواتقِ الفتيةِ والرِّجَال فلا مناص لكم من بنادق الرجال سنعيد الحقوق المنهوبة وسنثأر للضعفاء والمساكين والمشردين وسنرد لكم الصاع صاعين ويقول لهم بلسانه وقلبه المليء بالإيمان وحفظ القران لقد أعلنتم الحرب مع الله فأعلن الله الحرب معكم وجعلنا جنوده لننصر دينه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

علمنا الشـهيد كيف تهون التضـحيات في سـبيل الدين والوطن وكيف نقف سـداً منيعاً أمام من استباحوا الحرمات وسفكوا الدماء أشعل فينا نار الحرية والكرامة، علمنا الشهيد كيف نسلك طريق الحق وعلمنا بدمه كيف يكون القتال وكيف تكون الخنادق وكيف يكون الإعداد لأعداء الله من القوة والتحصينات.

مؤمن أن النصر لا يأتي إلا بعد الجهاد والمثابرة في صف الحق وبعد التضحية بالغالي والنفيس في سـبيل الغاية الكبرى وهي إعلاء كلمة الدين فليسـت غاية رخيصـة لكي تتحقق بسـهوله فالأقوياء بإيمانهم ليس بأجسـادهم هم من يسـتطيعون أن يصـنعوا النصـر بأيديهم لسـان حاله يقول: –

من قال إن المجد يأتي بغتةً إن الصعاب معاول وعتاد

فاقصد مسيرك للعلا متوكلاً البذل روح والمنى أجساد

فنال القوي بعزمه أحلامه وبقي الضعيف مكبلاً بالواهيات فترك الشهيد الواهيات ومضى نحو المعالي يفدي دينه ووطنه بدمه سـقى تربة الحق دمه الطاهر ليكون بعد ذلك سـداً منيعا من الرجال في وجه أهل الباطل مضـى يريد جنة ربه ويسـتحث الخطى إليها بأقدام ثابته وقلب مطمئن إلى وعد ربه العزيز الحكيم حتى وافته المنية بتاريخ ٢٠١٦/٧/٢٧م وهو مقبلاً غير مدبر فالملتقى جنة الفردوس يا شهيد بإذن الله.

الشهيد القائد: حميد وهاب

الشهيد: حميد حسين وهاب – محافظة صنعاء – خولان.

مرجعية عسكرية وقائد عسكري فذ وإرادة صلبة وإعداد للحرب بما يستطيع. يتحلى بالحكمة والشجاعة والإقدام وطرح الخطط العسكرية.

عاش الشهيد حياته من قبل كأحد الجنود المخلصين لله ثم وطنهم وتميز بعدة امتيازات من نباهة وذكاء وحنكة عسكرية فحصل على منحة للأردن للدراسات العسكرية فأكملها بنجاح، وعاد إلى أرض الوطن ليخدم شعبه ووطنه لكن السلالة الحوثية حالة دون ذلك إذ انتهكت حرمة الشعب اليمني مع الجيش، فانطلق الشهيد بداية عام ٢٠١٥م إلى جبهات الكرامة يريد الدفاع عن عرضه ودينه ووطنه – ولم يكن يعرف الشهيد إلى أي الجبهات تسوقه الأقدار بالضبط حين قرر الإلتحاق بالجيش الوطني إلا أن الأقدار حطت به في المنطقة العسكرية الخامسة.

حيث وكل اليمن كانت تسكن مهجته فيفكر فيها جميعاً في كل أوضاعها فلقد كان يحكم على كل أحداثها بعقلية فذة اتسمت بالا ستقلالية الحقه، يحب من أصلح في البلاد ويكره وينكر من أفسد فيها أياً كان دون دوافعٍ حزبية كيف لا وقد كان حبه لوطنه يسكن أعماقه ومهجته، إذ وهو يحمل عقلية عميقة فذة، فشارك في القضاء على السلالة الحوثية بكل ما يستطيع، تقلد

الشهيد عدداً من المناصب ومنها أن عين أركان حرب كتيبة الإسناد (شرطة حرض سابقاً) فكان فيها القائد والأب والمربي.

قائدٌ في الحرب وإدارة عسـكريه مع تمتعه بخبرة وخلفية عسـكرية لم أسمع من أحد في مجال الحرب وإدارة الجيوش كما سمعت منه فقد كانت أسعد أوقاتي أنا وغيري من إخوتي في الكتيبة عندما يحدثنا عن الحرب وكيفية إدارة إمكانياتها وعن كيفية تشـكيل وتوسـيع جيشـنا الوطني حتى يتحقق النصر الذي طالما كان يرقبه ويسعى إليه وذلك بزخمٍ معلوماتي منقطع النظير حتى أنك لا تكاد تمل من حديثه.

أبٌ في تعامله معنا كأفراد سـواسـية حتى أننا قد نثقل عليه في بعض تعاملنا فيصـبر علينا بحلمٍ وعطف وابتسامة فأحببنا ابتسامته كما أحببنا كل صفاته السابقة بكل ما فيها من محط إجماع الرأي للفرد والقيادة وتهدئة النفوس وتقريب وجهات النظر داخل الكتيبة لا يقبل بمظلومية ولا يسـكت عن ضـيم ولا يقصـر في تأدية عمله إلى جانبنا كجنود فو الله إنه لم يترك مترسـه إلا كواحد منا ولم نعمل عملاً إلاّ وهو أسبقنا وأكثرنا إتقاناً له بل وتشجيعاً عليه.

نِعم المربّي فلقد ا ستحق بذلك أن يكون أحد م صدر ثقافتنا وإلهامنا بل وأحد م صادر قوتنا بعد الله عز وجل كيف لا وهو يحدثنا عن الجنة والنار وحياة الصحابة في الجهاد وبلائهم في الحرب وعطائهم في ميدان الدعوة غير آبهٍ بأي عواقب دنيوية.

ثم يو ضح لنا أن ذلك من أجل الن صر الذي إذا ا ستحققناه أ صلح الله بذلك حالنا مع اتخاذ كامل أسباب النصر وأنّه حتى وإن أتى النصر فالبلاد تحتاج للعمل الدؤوب لتنهض مما هي عليه ليس من آثار الحرب فقط بل لتنهض نهضة حقيقةً أكثر مما كانت عليه قبيل الحرب.

الشهيد حميد أو كما يحب أن ينادى (أبو صخر) كان النبل طبعه والابتسامة تسكن محياه، ذو قلب صابر على الشدة والبلاء في الحرب فهو أهل لها شجاعةً وإقداماً يكر على العدو كر خالد وسيفه البتار.

ترك بلاده وهاجر إلى الله فكان كغيره يحن شوقاً لأهله وأكثرهم ولده صخر الذي كان يحدثنا دائماً بشوقه له وكان يتمنى لقياه ليعطيه ليس ما يريد بنفسه مما يحب من ملبس أو مأكل فقط إنما كان يقول إنه يشتاق اليه؛ ليلبسه ثياب نظيفةً تصح للصلاة ليأخذه إلى المسجد معه قابضاً بيده فو الله إنها أمنية الرجال ليس غيرهم بل إنها أمنية من يحملون هم هذا الدين وهذا الدرب الذي أعطوا أرواحهم فداءً له فهو أي (أبو صخر) واحدٌ منهم.

فلقد رحلت يا شهيد وتركت ولدك يرعاه الله متكفلاً برعايته من بعدك.

فدعونا مع المقدم/ أحمد عزان ليروي لنا كيفية استشهاده رحمه الله: –

في ليلة الخامس عشر من رمضان عام ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/٥/٢٩م كنت مع بعض الزملاء مع الشهيد جالسين في المتارس وكان حديثنا في تلك الليلة عن العلوم العسكرية والتحصينات والتمويه فكان الشهيد لديه كمية كبيرة من العلوم العسكرية والتاريخ الإسلامي والغربي.

جاء إلينا في وقت السحر قائد الكتيبة آنذاك العقيد/ عادل الضبياني وقال نريد أن نستحدث موقعاً أمامنا من أجل أن نحازي النسق مع بقية الوحدات انتظرنا حتى بزوغ الفجر ثم انطلقنا مجموعة بقيادة الشهيد رئيس أركان حرب الكتيبة آنذاك ثم اشتبكنا مع العدو في الخندق الأول وسيطرنا عليه بوقت قصير وبدون أي خسارة.

فلقد كان الشهيد من الذين لا ينثنون إذا رأيت قتالهم فلقد صقعت ببارق مساح يحفزنا ويحذرنا ويوجهنا بأخذ الإحتياط من العدو حتى تقدمنا على بقية الوحدات فطلبنا منهم المحاذاة لكن لم يكن عندهم علم مسبق بهجومنا ويحتاج وقتاً حتى تجهيز القوة لتعزيزنا فعند تقدمنا إلى مسافة ٢ كيلو متر وصلت للعدو بعض التعزيزات وأخذوا مواقعهم فقمنا بتصعيد الهجوم والهدف كان السيطرة على تبتين مسيطرتين وحاكمتين على المنطقة المجاورة لها وكان العدو متحصناً فيها بالخنادق الطويلة والمتعرجة والمتارس الكثيفة والموهه بالأشجار الطبيعية.

وعند مهاجمتنا للعدو تفاجأنا بظهور معدل (بيكا) للعدو على مسافة ٢٠ إلى ٣٠ م منا لكن بقدرة الله كان العدو مرتبكاً ثم أخذنا مواقعنا واحتمينا بزبير ترابي وقمنا بالضغط على العدو والشهيد يغطي علينا بسلاحه الشخصي.

من سار في نهج الجهاد مناضلاً لا بد أن يبلي هي الآثار

خسئ المجوس ولن يهزوا عزمنا كالطود كيف يهزه التيار!

وبينما حمي الوطيس وبدأ الجميع يلاحق فلول الأعداء وهم يفرون هاربين بدأ الشهيد القائد ينادي لنا ويوجهنا بالتمركز الصحيح وعدم التهور بعباراته يكفي إلى هنا يكفي إلى هنا لا تفجعونا بأحد فجأة وقف صوت الشهيد، وهو لا يعلم أن الفاجعة الكبرى ستكون برحيله هو، نعم فبرحيل مثل قائدنا فلتبكي البواكي.

لقد رحل القائد الفذ ليقول فزت ورب الكعبة غداً نلق الأحبة محمداً وصحبه، لقد صدقت مع الله يا شهيد فرزقك وأكرمك بالشهادة عشت حميداً ومت حميداً فرحمة الله تغشاك يا حميد.

الشهيد الحافظ: مختار القباطي

الشـهيد الأسـتاذ الحافظ: مختار عبده علي القباطي – محافظة تعز – القبيطة.

معلم سـرى في جوارحه حب معلمه الأول النبي صـلى الله عليه وسـلم وحب أمهات المؤمنين وحب الصـحابة رضـوان الله عليهم فكان مدافعا عن الصـحابة مقتدياً بهم شعاره:

أنـا من جنـود الله حـزب محمد ... وبغيـر هدي محمد لن أهتدي
حـاشـاي أن أصغي لـدعـوة ملحد ... وأنا فتـى القـرآن وابن المسجد
أنا كوكب يهدي القـوافل في السري ... وأنا الشهـاب إذا رأيت المنكـرا
مالي سوى نفس تعز على الشـراء ... قـد بـعـتـهـا لله والله أشـترى

عاصر الشهيد حياة النضال والبذل والعطاء منذ صغره كما وصفه أحد أهالي قريته وجسد ذلك في واقع حياته بحفظه للقران والتحاقه بجامعة الإيمان للعلوم الإسـلامية التي نهل منها كل المعاني التي جعلته يسموا بنفسه إلى آفاق رجال الحق والخير والوقوف في صف الضعفاء ونبذ كل ذي خطأ ورذيلة حيث وقد أشتغل بالتدريس وتربية أجيال اليمن في أكثر من محافظة متنقلاً مع أسرته لا يهمه ما يلاقيه معها من صعوبات التنقل في العيش فالهدف أسما.

فما إن سمع أن جماعة الحوثيين تسب الصحابة وتعتدي على عرض الرسول صلى الله عليه وسلم وأصبح المعلم والخطيب متشرداً وساكتاً وأصبح التعذيب متعةً في السجون المظلمات غار الشهيد لدين الله تاركاً قلمه آخذاً بندقيته متوجهاً إلى ســـاحات القتال يدك ويزلزل صـــفوف وأوكار الباطل.

معلم عرف قدر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن والسنة فأخذ يخطه بقلمه يريد منا الإقتداء بهم في كل أفعالهم وأقوالهم ويقاتل ببندقيته من أجلهم يعرفنا أنهم خير الرجال ونالوا رضـاء الرحمن وأنهم خصـوا بصـحبة المختار وأعلوا دين الإســلام وهدموا صــرح الكفر والشرك، ضحوا بأموالهم وأنفسهم من أجل أن يصل إلينا الدين.

شداد إذا ما التقوا بالعداء ليوث تسود بأرض القتال

ومحال أن تعد فضائلهم مضى على دربهم يدك حصون الكفر ويزلزل الأعداء لسان حاله يقول:

– لا نبالي لو أردنا خلع هامات الجبال *** في سبيل الله سرنا عبر ساحات القتال.

معلم قلبه ملئ بالتفاؤل بأن الله سينصر الأمة الإسلامية وأنه مهما طال الزمان لا بد أن ينصر الله الحق ومهما علا صوت الباطل إلا أنه زاهق لا محالة

فخور بإسلامي فمنه ارتويت أنا الضامي ***

هداني إلهي بعد العمى بدين عظيم هو السامي

لم يدع الشـــهيد المجوس يدنســـون الأمة بأفكارهم الزائفة وضـــلالاتهم الباطلة فمضـــى يجاهد ضلالاتهم بلسانه وسيفه مضى يجود بماله ونفسه في سبيل تحصيل غايته، وتحقيقات بغيته،

لأنه يعلم أن المكارم منوطة بالمكاره، وأنها لا تنال إلا بحظ من المشقة والجهاد حتى وافته المنية وهو يقارع فلول الشرك من المجوس والفرس.

عرفته صاحب أخلاق ودين وصبر فهو مهذب الفكر ملتزم صلاته ووتره فقد شهدت عليه بنفسي لا يترك الوتر في كل أوقاته حتى وافته المنية وهو سائر في طريق الأنبياء والمرسلين والصحابة الكرام يقارع فلول الشرك من المجوس والفرس.

حيث أرتقى بقذيفةٍ غادرةٍ أخذته عن أنظارنا ومسامعنا إلى أولى مراحل الآخرة بتاريخ ٢٠١٦/٨/١٧م إلاّ أنه لم يغب عن مركز جوارحنا (القلب) فالشهيد هو من وضع نفسه في قلب كل من عايشه ولن ننساه ما حيينا.

الشهيد: عمار وهاب

الشهيد: عمار حسين حسين وهاب – محافظة صنعاء – خولان.

شجاعة ا ستبسال من أ شجع الرجال مقاتل من الدرجة الأولى لا يهاب المنية شعاره: –

أدخل يا عـدوي إلى أرض الهـلاك تعـــالَ وراقب الأهـــوالَ

بالنسف جئنـــا والمنـايا خيلنـــا رسل الجحيم تهيأت أبطـالا

يا أبناء المجوس أما عرفتم بأننا في الحرب أسد ترفض الإذلال

والله سـوف نذيقكم من ويلنـــا طعم الهلاك مشكـلا أشكـــــالا.

إن ذكرت الشـجاعة ذكر البطل عمار لقد عرفناه بطلاً شـامخاً مقداماً صـاحب ابتسـامات جميلة وروحٍ نقيةٍ محباً للخير والسعادة للجميع محبوباً ومرحاً لدى الجميع، صاحب معنويات عالية إذا دقت طبول الحرب كان يقول أنا لها وأنا حقها يعرف بالشـــجاعة والحماس عند اشـــتداد المعارك.

كان الشهيد ما أن يصل إلى متر سه حتى يفك أمان بندقتيه ويوجهها نحو عدوه ويضع أصبعه على الزناد رافعاً رأســه لا يكاد أن ينزله ويرســل طلقاته القاتلة إلى أعدائه كأنه يقول لهم لقد جئت لقد وصلت فماذا ستفعلون أروني قوتكم أروني شجاعتكم.

إذ كانت مواقع العدو في منطقة حرض تبعد عنا ما يقرب ١٥٠إلى ١٧٠ م فينادي أعداءه بأعلى صــوته الجهوري الذي أخافهم به هل من مبارز فما يرد عليه أحدا من أعدائه من شــدة خوفهم لسان حاله يقول: –

نطق الرصـــاص فما يباح كلام وترى القصاص فما يتاح ملام

لغة القنـابل في البيـان فصيحة جعلت لمن في أذنيه أركـــام

ولـوافح البـــارود خير لوافح جعلت لمن في منخريـه زكـام

الحق والرشـــاش إن نطقا معا عنت الرؤوس وخرت الأصنام.

يتقدم الصــفوف الأمامية بكل إقدام قاتل قتال الأبطال ونكل بأعداء العقيدة والوطن حتى لقي ربه شـهيدا في تحرير مدينة ميدي بتاريخ ٢٠١٨/٤/٨م فنسـأل الله لروحه الجميل الرحمة والمغفرة.

الشهيد الحافظ: محمد المطرقي

الشـــهيد الحافظ: محمد أحمد المطرقي – محافظة حجة – قفل شمر.

شهيد حفظ القران وقارع الطغيان و سار نحو دروب الجهاد لا يريد إلا إعلاء كلمة الله شعاره:

إذا شئت انتصار الحق فأعقب جهاد أبي عبيدة والمثنى

ودع عنك الذي يسعى لدنيا وإن ذكر الجهاد وإن تغنى

خرج من بيته ليدافع عن القرآن الذي حفظه في قلبه علم أن الجهاد واجب عليه ولابد من إبادة من تعدى وظلم من المجوس خرج يعشق الشهادة لا يخاف من الذي يقتل الأجساد إنما يخاف من الذي يهلك الأروح، صَبَاحُه شكرٌ وتهليلْ، وإعدادٌ بلا كللْ وليله قيام واستغفار، دائم النصيحة لإخوانه ولا تخفى على الجميع بسمته التي لا تفارق وجهه يحب أن يدخل السرور إلى قلوب الجميع من خلال كلماته اللطيفة وضحكته الهادئة.

هدفه نشر الإسلام النقي الصافي من البدع والضلالات فوضع ذلك نصب عينيه وعلم أن الإسلام لا يقوم إلا على دماء المجاهدين وبذل الروح والجسد لسان حاله يقول:

قسما بمن رفع السماوات العلا وهدى النفوس وقدر الأقدارا

لن يحجب الإسلام عن أرض لها دفعت دماء واجهت أخطاراً

ولندفعنَّ له المزيد ليرتقي ولنرهقنَّ من الدماء بحارا

قرأ القرآن الكريم بصوته الجميل والسنة النبوية بقلبه الطاهر؛ فكان فارساً من فرسان الدين العقيدة، سليم الفطرة، نقي العقيدة، لا يشوبه كدر في قلبه.

إننا بالدين أسد ولنا الحصن المنيع *** فسأل الهيجاء عنا نحن فرسان العقيدة.

ويوماً من الأيام كان الشهيد مرابطاً في مترسة إذا بالعدو ينوي أن يسقط قلاع الإسلام الأخيرة والتنكيل ببقية الأحرار أحفاد (أبي الأحرار) الزبيري من رفضوا الذل والهوان ولكن هيهات وفينا أمثال الشهيد الحافظ محمد المطرقي رحمه الله، إذا بقذائف العدو بدأت تنهال علينا بكثرة وإذا بالشهيد يتحرك بتجاه كل المتارس يمنةً ويسرة لكي يحث المجاهدين على الثبات والصبر وأن العدو لن يبلغ منا شيئاً ما دمنا متمسكين بحبل الله المتين. فرفع بذلك معنويات المجاهدين وبينما هو راجع إلى مترسه وقع عليه مقذوف حتى بترت رجلاه وشج راسه وهو يقول أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، ويقول أثبتوا والله إننا على الحق ويرددها مرات ويتشهد ويذكر الله.

يقول تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [إبراهيم (٢٧)]

فما إن وصل المستشفى ويدخل في غيبوبة ويبقى بضع ليالي في المشفى فكانت الأخيرة له في الدنيا وتفيض روحه الطاهرة إلى خالقها بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢٤م وهو ثابت على الحق وكأن لسان حاله يقول: –

يشهد الله أنني لأجله ثابت *** الله أكبر واسألوا عنا ميادين الثبات.

الشهيد الحافظ: محمد فؤاد (أبو الفداء)

الشهيد الحافظ: محمد فؤاد علي ظافر صبيح – محافظة إب – جبلة – الربادي.

علو الهمة، وبلوغ القمة، القرآن منهجه، والسنة شرعيته، والجهاد عقيدته، ومحمد صلى الله عليه وسلم قدوته، أسد في ساح الوغى لا يكل ولا يمل.

رجل باع الحياة بزهوها طمعاً بجنة ربه المتعال
الشعر محتار بوصف إبائه أسد الوغى في الحرب مثل جبال

هنا أتحدث عن شهيد خسرته الأمة وإن لم يشتهر إعلامياً في مستواه لكن لأثره البالغ في النفوس فو الله ما رأيت مثله في حياتي ثم والله إنه أقرب إلى صفات صحابة ر سول الله صلى الله عليه وسلم.

الشهيد (أبو الفداء) كما سمى نفسه من محافظة إب عزلة الربادي هذه المحافظة التي عرفته طالباً في المدرسة متقدماً أوائل الصفوف في كل عام ينهل من خضرتها الجميلة جمال الخُلق وصفاء جوِّها حسن المنظر وبساطة التعامل ولين الجانب حثه كل هذا وحفزه منذ صغره أن يحفظ القرآن في هذا السن على يد أمه التي هي خير أمٍ لخير رجل.

أحبه معلموه في صـــغره لذكائه وأخلاقه التي تميز بها وكرموه على ذلك، وما إن حفظ القرآن حتى بدأ يعلمه لغيره نشـــيطاً في مجتمعه فاعلاً فيه متبنياً همومه محباً له حبٌ كَبُر معه أبو الفداء كما كَبُرت فيه كل سجيةٍ حميدةٍ أثمرت فيما بعد شبلاً نادراً.

أوجه رسالة إلى من ربى هذا الشهيد الذي عز نظيره، وقل مثيله، وجل شبيهه، إلى أم الشهيد لا تحزني يا أمي أن قدمت ابنك وفلذت كبدك شهيداً فما كان له إلا أن يموت شهيدا.

فلقد ربيتيه على القرآن لقد ربيتيه على الصـــدق والإخلاص في العمل، على التفاني في حب الجهاد والمجاهدين، لقد ربيته على المكارم فكان كريم النفس دميث الأخلاق شديد البأس قوي الشـكيمة سـار بهمة على الصـدق والإخلاص من غير عائق، لا تحزني يا أمي فلقد أختار طريق الحق ومضى يجاهد في سبيله يقول: –

ليس الجهاد بأقوال نرددها إن الجهاد بحدّ السيفِ والسهمِ

لا تحزني يا أمي فلقد هتف شـبلك سـأحيا سـرمديا ووقف أمام الظلم إعصـاراً عتيا وبذل الروح واشتاق المنايا في يمينه نطق الصخر أبيا من دمائه ترتوي الأرض فداءً تنبت الأرض نضالاً أبديا.

أبو الفداء: رجل ضـحّى ووهب نفســه وماله في سـبيل دينه ووطنه فقد بدأت قصـته من معارك وانتفاضـــة محافظة إب حيث تواجد الأبطال كنايف الجماعي وأبي الفداء الذي كان أحد جنوده الطائعين في المنشط والمكره حيث أستجاب لدعوته في قتال الحوثيين واستبسل في ذلك في منطقته (الربادي) إلى أن استشهد الجماعي وقررت قيادة المقاومة آنذاك عدم مواصلة المعركة ونقلها إلى أماكن أخرى.

انتقل الشهيد إلى محافظة تعز وشارك في معاركها وصمودها أمام جحافل الإمامة وجيش الحرس الثوري اليمني تلك المعارك التي ما كان لها أن تصمد لولا توفيق الله وجنودٍ مثل أبي الفداء حيث عمل فيها قناصاً ماهراً يفتك في العدو بقلب حديديٍّ فولاذي طالباً نصرة دينه وبلده والمظلومين بذلك.

لله در رجال في الساح إذا نزلوا نكلوا في العدا وما وهنوا

على الله أجر بنادقهم ما ضعفوا في سبيله وما حزنوا.

ثم التحق بصفوف الجيش الوطني في محافظة الجوف حيث عرفته صحراؤها الوا سعة وتبابها الممتدة على جنوبها الشرقي والغربي مجاهداً محباً لكل صنوف العمل الجهادي ضد العدو متشوقاً لاقتحام مواقع العدو والاشتباك معه من على مسافة صفر شغوفاً لتعلم المدفعية وغير ذلك من السلاح، ومع ذلك يحب أن يعلم أقرانه للقنص وفك وتركيب كل أنواع العيارات التي تعلمها لأنه أحب الجهاد وجرى في كل جوارحه وأرخص في درب الجهاد دماءه.

ثم التحق الشهيد بالمنطقة العسكرية الخامسة فسطر في صفحات التاريخ أروع البطولات وأصدق صفات المجاهد الذي لم يؤد هذا الجندي الرباني التزاماته فيها فقط وإنّما كان في أوقات فراغه يذهب لتغطية بعض قطاعات الألوية أهمها القطاع المجاور التابع للواء ١٠٥مشاه حيث كان يقضي أغلب أوقاته في حصد رؤوس أعداء الله قناصاً ماهراً، يقوم برصد هدفه بشكل جيد ثم يختار الساعة والدقيقة المناسبة لاقتناص الهدف ثم يسدد ويحصد الأرواح ويحرق أذناب المجوس شعاره: –

نحن في الحرب رجال كالأُسود واسألوا عنا الثريا والثرى

ضربنا صائب إذا الرامي رمى في سبيل الله بعنا والله أشترى

ويقضـــي أوقاته الأخرى تعاملاً بالهاونات ورصـــد تحركات العدو ومواقعه وعمل الإحداثيات وقضـاء وقتاً طويلاً في معاملتها على الأوراق لتعطي هدفاً دقيقاً حباً منه في دك حصـون العدو فلا يمل بعمل في اليوم أكثر من مشـوار وأكثر من تعامل، فتارة يعمل رامياً وتارة راصداً حتى يأتي بالهدف فلا يقبلُ بانحدار القذيفة عن هدفها عشـرة أمتار مع أن العشـرين بل والثلاثين هدف محقق في عرف الجبهة.

ثم وصولاً إلى مدفعية ال ١٠٥ ومدفع الهوزر المشهور الذي أعطاهما جزءاً من وقته ليتعلمهما في المنطقة ويطبقهما ويتدرب عليهما حتى فهمهما عن ظهر قلب.

ينزلُ مترسـة حسـب جدوله من القيادة فيأتي إليها ليس كغيره قادماً من أماكن سـكنه إنّما من مواقع أخرى يؤدي فيها نفس الغرض فلا يكاد يفرغ في كل أوقاته مع بعض أقرانه بنفسٍ شغوفةٍ وهممٍ عاليةٍ وقلبٍ صـــادق ومعنويات قل أن نجد مثيلها كيف لا وهو كان يشـــارك في كل مهام المنطقة، دون أن تشـارك حتى وحدته التي يتبعها حيث كان يسـمح له قائد الكتيبة بذلك لكنه ظل ينصـــحه بعدم التهور في ذلك خوفاً عليه وحباً له محاولاً ثنيه عن ذلك دون جدوى فلقد شـــارك في جميع مهام المنطقة حيث عرفه كل أفراد محور حرض في تلك المهام متحدثين عن بطولاته وإقدامه وشجاعته وهو ما كنا نؤكده لهم لعلمنا به ومعايشتنا له لقد كحل عيونه برماد جماجم الفرس الرافضة وأثخن فيهم خاض الحروب أسداً لا يهاب قائد الفرسان نهجه الفرقان قهر الجيوش شهامة وإباءً.

رجل قوي في الحقِّ لا يخاف في ربه لومة لائم شـــجاعٌ مقاتلٌ مقدامٌ اشـــتبك مع العدو من على مسافة صفر مراتٍ ومرات لكثرة ما أحب أن يثخن فيه فلقد كان سداداً لنحور العدو مهاباً عنده

يخافه إذا أقدم ويترك عتاده إذا وصل ويتجندل أمامه إذا أطلق ببندقيته أسداً هصوراً ينقض على فريسته يكْبُر على الأسد أنه لا يقتنع بواحدةٍ أو اثنتين.

عرفناه كبيراً بأفعاله حيث أننا اعتدناه رجلاً بأُمة طوال حياته حاملاً كل هموم الأمة الإسلامية يحلم بـ سيادتها للأمم سيادةً للإ سلام وعدالته وحباً للبـ شرية لإ سعادها في الدارين وتعلقاً بهذا الدين كطوق نجاةٍ لنا جميعاً فلقد عرفناه قارئاً للقران ومعلماً لنا إياه لا يفارقه في يومٍ من حياته أبدا في حلٍ أو ترحال في حضرٍ أو سفر.

أبو الفداء: ذلك الرجل الذي جمع بين الأخلاق والعلم والعبادة والجهاد في سبيل الله، شديد التواضع عالي الهمة لا يرضى بالدون ولا يرضيه إلا معالي الأمور.

تراه في ظلال العلم حيناً وحينا في الرياض على التلال
ويمشي فوق ظهر الأرض هوناً وهمته تفوق ذرى الجبال

فرغم مكانته العظيمة وقدره العظيم ينزل بمستواه إلى جميع الأفراد ويقدم الخدمات لهم ويكسب قلوبهم بأخلاقه العظيمة ويفهمهم جميعا على اختلاف مستوياتهم، يجلس إلينا فيزيل عنا عناء الغربة ويبعث في نفوسنا حب الجهاد في سبيل الله ويحكي لنا بعض قصص الأبطال وحسن بلائهم في القتال ويعلمنا على بعض الأسلحة التي لم نتعلمها مثل القناصة والمدفعية وغير ذلك، نـشيطا وحريصاً على أن يبذل أقصى ما يـستطيع في سبيل الله، يملك عزم أبي بكر، وقوة عمر، وحياء عثمان، وفقه علي رضي الله عنهم أجمعين.

أ صيب بر صا صة عيار كادت أن تقطع رجله وكانت سبباً في إعاقته عن الجبهة قليلاً على رغم طول الإصـابة فما هان ولا لان ولم يترك الجبهة حتى وهو جريح، قلبٌ غلب مصـلحة العقيدة ومتطلبات الدعوة على هوى النفس وشهواتها! لسان حاله يقول: –

وأقم سنام الدين يا باغي الهدى	واغرس على درب الجهاد خطانا
واشدد حبـال خيـامنا بتحمل	وسل الخيـام لـمن تسيل دمـانـا

لا يترك صلاة الجماعة ولا يترك صلاة الليل حتى وهو جريح فكان يقيم الليل على فراش المرض فارسـاً في سـوح المنايا راهباً في جوف الليالي، باراً بوالديه فقد أخفي عن أهله أنه جريح ولم يعلموا بذلك إلا بعد أن قام يمشي على رجليه وذلك حفاظاً على مشاعر أمه.

تحدث عنه رفيق دربه أبو عبد الرحمن في فيديو مصـور عند دفنه لأهله ممن يتواجدون في المملكة العربية السـعودية عن إحدى حالاته مع القرآن في سـكن الجرحى فقال إنه في الليل كان يترك من حوله في الغرفة حتى يناموا ليقرأ القرآن في ليله وفجره محاولاً إخفاء ذلك عنهم إلا أنّه استيقظ في إحدى الليالي صدفةً فراقبه مراراً وتكرارًا دون أن يشعر فوجد مصحفه في يده يقرأ القران في كل تلك الليالي.

فيا أيها الشـهداء اهدموا أسـوار عجزنا وعلمونا كيف نبتعد عن ظلنا، عن ذاتنا، لا تدفنونا، أعلنوا الفجر واقيموا فينا الصلاة وأقيمونا.

أيها التاريخ حدث عن رجال «صدقوا ما عاهدوا الله عليه» علم أن الإيجابية إعزاز دين الله، فأدى واجبه قدر الإمكان، ولم ينتظر النتائج، فكان من الرجال الذين صـدقوا ما عاهدوا الله عليه

فقضى نحبه وهو يواصل السير في درب الحق ما حاد عن ذلك، يُرى منطلقاً بثقة وقوة وإقدام نحو غايته التي حددها على بصيرة وعلم، فيقتحم الأهوال، ويستهين الصعاب.

ليوث غاب إذا ما ضويقوا وثبوا وأي ليث لدفع الضيق لم يثب

قلوبهموا إذا حركتها اضطرمت بعد السكون اضطرام الماء في اللهب

يمضي يسحق رؤوس الكفر فمن أراد العز فالعز في درب الشهيد ما بين حد الزناد فلا ينال الذل من عبد، مضى يسحق الذل بساحات الجهاد، عزة مؤبدة، وحياة مخلدة، فما يزال يحلق في سماء المعالي، ولا ينتهي تحليقه دون عليين، فهي غايته العظمى وهمه الأسمى.

وقال عنه رفيق دربه أبو عبد الرحمن حفظه الله ورعاه: -

أن الشهيد أبو الفداء حدثه يوماً أنه رأى في منامه نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والشهيد يجلس في حضن أمه التي احفظته القرآن تزاوره وتداويه ثم شرح ووصف له شخصية النبي صلّى الله عليه وسلم التي رءاها في حلمه فتتبعها في السير الصحيحة المأثورة التي تناولت وصفه فوجد نبينا (محمداً) صلى الله عليه وسلم كما وصفه شهيدنا (محمد) الذي اقتدى به في كل أفعاله.

قصة استشهاده: -

تابع الشهيد طريقه ولم يهب الموت في درب الجهاد رغم الجرح الذي في جسمه والسيخ الذي في عظمه لم يثنيا من عزمه ولم يمنعاه من موا صلة الجهاد والعمل في سبيل الله فقوته تكمن في قلبه وليس في جسده إخلاصه لله وإيمانه الصادق فعلا مالم تفعله المدافع والبنادق.

يتحدى الموت لا يخشى الردى يضرب الأعداء في ساح النزال.

حصل هجوم بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٢٩م وشهيدنا في إحدى زيارته للجبهة فسمع نداء قائد المنطقة يطلب تعزيزاً فتوجهت مجموعة وإذا به يذهب إلى أحد زملائه يطلبه قطعه من سلاح الجرحى مع جعبة له فقال له أين تذهب وأنت لازلت مصاباً لم يشفَ جرحك بعد فقال: هل ينادي قائدي ولا أُلبّي النداء وهل أتأخر عن نداء ولي أمري للحرب وإنقاذ الناس لا والله لن يكون فطلع ضوء الصباح وهم داخلون مواقع الاحتدام وهو بين رفقائه أسبقهم بعرجته لا يتأخر عنهم حتى وصلوا واشتبكوا مع العدو فما برح أن كان يتحرك كثيراً ويوقفه كل من بجانبه أن يلتزم مكانه وهو لا يلتزم بذلك.

بل عزم على اقتحام التبة التي يتمركز فيها العدو فحاول قائد المجموعة آنذاك إيقافه فما برح أن اقتنع وهدأ ينتظر تغيراً ما في مجريات الأحداث صامداً في نقطة الا شتباك حتى أصابه العدو بطلقةٍ وقعت في خصره خرج على أثرها جريحاً إلى المستشفى حيث لم يتم اللحاق بروحه فقد استعجلت للقاء من تحب لقاءه وتتمنى جواره فكان له ما أراد إكراماً له من المولى سبحانه وتعالى.

هذا الهناء عيش الصفاء يرضي الفؤاد ولا عناء

لقيا الرسول عند الوصول وأصحابه القوم العدول

أبو الفداء: استشهد ولم يمت جرحه البليغ لم يمنعه من تعزيز إخوانه المجاهدين إلى جبل الحصنين ذهب إلى المعركة وهو لا يزال جريحا فاستشهد هناك مقبلا غير مدبر وقد أبلى أحسن البلاء وكأن لسان حاله يقول لرفاقه: –

سأرحل نحو دار العز شوقا *** إلى الجنات ما أحلى المنية

ابو الفداء: قدم نفسه الكريمة فداء لهذا الدين وهذا الوطن الذي تلعب به عقول السياسيين الملوثة بحب الدنيا وعبث به المجوس من الفرس والطامعين من العربان والمستشفيين من الأعداء والخونة من داخله.

فسلاماً على روح أرخصت نفسها لله فاختارها الله لتكون جليسة بين عرشه سبحانه.

يا شهيداً أنت حيٌ ما مضى دهراً وكانا

ذكرك الفواح يبقى ماحيينا في دمانا

أنت فجرٌ ساطعٌ ما غاب يوماً عن سمانا

الشهيد الحافظ: يحيـــى اليعري

الشـــهيد ا لحافظ: يحيى أ حمد عبد الله اليعري – محافظة صنعاء – الحيمة.

كثير العمل مخلص فيه محب للخير سماته التواضـع والأخلاق الفاضلة شعار الشهيد ومَا نحن سِوى أرواحٌ عابره، نسـير في متاهاتِ القدر، ويوما مَا سـيختفي أثرَنا إلا عملنا الصالح وجهادنا.

ثبات ومثابرة من خلال الإستمرار في تحقيق الهدف الذي يريده وعدم التخلي عنه بسـهولة، والتفاني في أداء واجبه الوطني بحب وإخلاص ووفاء، عنده احترام للمجا هدين مع معر فة فضـلهم وقدرهم وعدم التقليل من قيمتهم، مبتعد عن التكبّر والغرور، ناصح محب لزملائه ذو قلب طيب وخيال واسع.

يتحمّل مسـؤولية الأمور التي يفعلها أو يقولها بكل ثقة، وعدم إلقاء اللوم على الآخرين لأنه من الرجال الذين لا يفعلون إلا خيراً ولا يندمون على أقوالهم أو أفعالهم منضبط النفس في الكلام والأفعال، منصـف من خلال الوقوف مع المظلوم لإزالة الظُلم بكل ثبات وشموخ لا يخشـى في الله لومة لائم ولا تأخذه في الحق رأفة، وعنده يقين وثقة لا يخالطها شـك أن نصـر الله آت لا محالة ما دمنا ننصر الله ورسوله ﷺ

نصرُ اللهُ مَوعِـدنـا وجَنتهُ تُنـادينـا وإن نَصدقّ مع المَولى نَنلْ عِزاً وتَمكينًا

كثير العمل محبٌ للخير حتى وافته المنية بتاريخ ٢٠١٦/٣/١٨م وهو يؤدي واجبه المقدس في نصرة المظلومين ونصرة الدين والوطن.

الشهيد: هايل الضبري

الشهيد: هايل أحمد محمد الضبري – محافظة صنعاء – سنحان.

عرف حقيقة الحوثيين فأراد أن يكون له صولات وجولات في معركة الحق واستعادة وطننا الحبيب من مليشيات فارس الحوثية فخرج شاهراً سيفه ضد أعداء الدين والوطن شعاره: –

سأحمل مدفعي وأظل عمري ⁂ وفي قلبي من الحقد استعار

إلى أن يختفي أثر المجوس ⁂ فلا تبقى لهم في الكون دار

لم يرض بالظلم يوما لأحد، يقف مع المظلوم رافعاً هامته ما عرف الذل يوماً، الشجاعة سمته والعزيمة وقوده والموت في سبيل الله منيته لا ترهبه الجموع وكثرة الأعداء ماض يدك ويزلزل عروش الطغاة.

والعيش في كنف المظالم ذلة ⁂ والموت أكرم في المسالك للعلا

نموذج في البطولة والإباء والتضحية في سبيل الهدف الأسمى في جهاد الروافض غيور على وطنه كثير التنقل في متارس المنطقة وليس الكتيبة فقط وعلى الرغم من تأدية واجبه في الكتيبة كان حريصاً على زيارة أشد المواقع خطورة لسان حاله يقول: –

إعزم رحيلك إن القوم قد رحلوا واركب جـوادك فالهيجاء تشتعل
وودع الأهل والأحباب مبتسماً فما بين غمضة عين سوف ترتحل

أحب الله فأحبه واختاره أن يمضـــي في درب الجهاد وأن يجود بدمه الطاهر في ســـبيله ثابتاً ما تردد ولا يئس من نصر الله يدوس على الأعداء بكل ما أوتي من قوة وا ستب سال وبكل إحترافية في القتال. إذا سمع بهجوم في المنطقة يكون من أوائل المهاجمين على العدو يثخن في العدو يتقدم ويسقط الشهيد تلو الشهيد بجانبه وهو لا يتوقف عن موا صلة تقدمه كالجبل لا يتزحزح ثباتا وشموخا من أوائل من اقتحموا مدينة ميدي.

يزحف بتحمل فوق الشوك وقساوة الأرض ثم يباغت الأعداء في مواقعهم مع دقة في التصويب في جماجمهم قاتل قتال الأبطال ما هان ولا لان ليث ما خاف ولا هاب جموع المجوس وأذناب الفرس الرافضـــة. في المقدمة يقتحم ويهاجم ويدك أوكار العدو يمضـــي مع رفيقي دربه الشـــهيد عيسى والشهيد طه يحرقون الأعداء متعاهدين على أن تطأ أرجلهم خنادق العدو وإما الموت دون ذلك ففازوا بالاثنتين معاً نصر وشهادة وعز وتمكين.

قد تعاهدوا على السير معاً وعلى العهد بقيا فعاشا معا واستشهدا معاً بتاريخ ٢٠١٨/٥/٨م.

ولمراجعة قصة استشهاده كاملة عد الى سيرة الشهيد:
- عيسى آل عبده صفحة (٢١).

الشهيد: منصور بجح

الشـهيد: منصـور علي حسـن بجح – محافظة ريمة – السلفية.

يحمـل طهـارة النفس وسمو الروح لطيفاً كثير الابتسامة مقداماً لا ترهبه المنون شعاره: –

فوق هامات الأعادي أرفع النصر المسمم *** أملأ الكـون زئيراً وشعـاري لست أهزم

شهيد عرف الحق فسلك طريقه وسار على نهج أسلافه فجاهد وجالد وصال في الحروب، توجه الشهيد مبكراً إلى المنطقة العسكرية الخامسة ليكون من أهل السابقة وليكون له الشرف أنه من أوائل من نكلوا بالعدو في منطقة ميدي فيقتحم أوكار العدو ويسـتسـهل الصـعاب لسـان حاله يقول: –

سـأحمل روحـي عـلى راحـتي ** وألقـي بهـا فـي مهـاوي الـردى
فإمـا حيـاة تسـر الصـديق ** وإمـا ممـات يغيـظ العـدى

فينفجر به لغم من ألغام الجبناء الذين لا يستطيعون الوقوف في وجوه الأسود فيصيبه حروق في جسـده وتكتب له حياة جديدة بعد ذلك. وما إن برأت الحروق في جسـده حتى عاد إلى أرض الوغى ببسـمته وروحه المرحة، توجد لديه روح الدعابة بين زملائه يسـعد من حوله بمزاحه وقلبه البشـوش لم أره يوماً عابس الوجه، يدخل السـرور إلى أعماق قلوب زملائه بحكايات ظريفة وقصص لطيفة بقلبه النظيف ومزاحه اللطيف.

وتأتي المهمات فإذا به يتصدر الصفوف ويبلي البلاء الحسن في الأعداء وينفجر به لغم أخر لكن هذه المرة كتبت له الســـلامة فإذا به يمازح زملاءه ويقول لهم (الله يجيرني من الثالثة) وهو لا يعلم أنها ستكون سبب سعادته وفوزه بالشهادة.

كان للشهيد مواقف بطولية لن تنساها له خنادق المجوس التي كان يتسلل إليها يوماً بعد يوم ويعود بالسلاح والذخائر والوجبات للعدو من دون أن يشعر به العدو.

قُـل لِلعدا بَعـد كُل مَعـرَكةٍ جُنودكـم بالسلاح ما صَنعوا

وتمر الأيام وتكلف مجموعة من الأبطال بمهمة عســكرية بتاريخ ٢٠١٨/٦/٢٢م والشــهيد من ضمنهم فإذا به يتقدم الصفوف وتكون خاتمة حياته الطيبة إذ داس على عبوة زرعها الأعداء أمامه في المكان الذي طالما مر منه يوماً بعد يوم، لتنفجر به فإذا به بأعلى صوته يتشـهد ويذكر الله وكأن لسان حاله يقول:

يـا قدرة الله بالمنـــايا رحبـي سلمت نفسي للشرف جثة وروح
شهيد واسكن جنـة الله والنبـي وألقى الخليل وصادق الموعد ونوح
واليوم جاء عزي ورغبة مطلبي أموت موته ما به حاله للجروح

وما إن وصل إليه الزملاء فإذا به يوصيهم بالمحافظة على أحد زملائه لما علم عنه أنه قد يتهور في المهمة التي أوكلت إلية قد تجذرت فيه روح الأخوة حتى في أحلك الظروف وحتى في أخر ساعاته على الدنيا.

يقول عنه أحد زملائه لقد ذهب صاحب القلب الصافي النقي السموح فرحمة ربي تغشاه وأسأل من الله أن كما جمعنا وإياه في الدنيا أن يجمعنا في الجنة على سرر متقابلين.

الشهيد: ضياء خالد العنصور

الشـهيد: ضـياء خالد العنصـور – محافظة ذمار – وصاب العالي – جعر.

ضـوء الحق وشـعاع الحرية وصـوت الإنسـانية وخلق المجاهد ومروءة الكريم ورحابة الصـدر، وتنفيذ للعمل بكل حب وإخلاص وإتقان، وزمالة متألقة في سماء الأخلاق وطموح ببناء دوله عادلة والنصح لذلك والعمل الدؤوب لذلك شعاره: –

النور كيف نعيده إن لم نكن نحن الوقود** واليمن كيف نعيدها إن لم نكن نحن الأسود

ناداه داعي الجهاد أقبل يا مجاهد فاقبل يجاهد يسل سيف المنون في سبيل الله وأمته وفي سبيل حلمه بدولة مدنية يسود فيها الأمن والإيمان فمضى من أجل ذلك إلى ساحات الوغى لعله يحقق ما يحلم به يقفُ على ناصي حلمه ويقاتل.

شهيد بحجم وطن أضاء لنا الطريق إلى النصر المظفر هو شمعةٌ تحترق لتضيء درب المجاهدين ينام المجاهدون على سماع صوته ويصحوا المرابطون على سماع صوته ذلك الصوت الذي ترتفع به المعنوية وتطمئن به النفوس وتعلو به الهمة. بتلك الدعوات المتكررة التي كانت تخرج من فيه باسـتمرار لجند الله في الميدان، فكأن السـائل يسـأل متى ينام ضـياء لكثرة تواجده وتغطيته لعمله باستمرار هكذا عرف شهيدنا غايته وهدفه فهانت عليه التضحيات.

دينامو الكتيبة المباركة والقلب النابض بالحرية والكرامة والعزة والشموخ شارات النصر في جبينه وبشارات النصر في كلامه مؤمن إيماناً صادقاً بوعد الله ونصره وتأييده، محافظاً على صلواته وبالذات الفجر حتى لو لم ينام قبلها إلا بساعة أو دقائق فكان يقوم لأدائها ويأمر من يستيقظ قبله بأن يوقظه لها ويقوم بأول كلمة.

أضاء لسالكي طريق الحق طريقهم بأخلاقه الفاضلة وسماته الإيمانية أخلاق المجاهد الحقيقي من حبه وابتسامته وصمته وعفوه ونبل طبعه وكرمه وتواضعه ولينه وإخلاصه نظيف القلب يحب النظافة ويبادر بنفسه إليها ومحافظاً على كل ما ولي عليه ولا يحب الإسراف بشي ويحذر منه بعباراته نحن في نعمة نحمد الله عليها وغيرنا يتمنوها، يكره الكلام البذي لقد طهر قلبه من الأحقاد وطهر جسمه من الأدران وطهر لسانه عن البذيئات لقد سما بأخلاقه إلى عنان السماء كأنه بأفعاله وأقواله يطير نحو الجنان شوقاً إلى لقيا الرحمن نحسبه كذلك والله حسيبه.

لله درك يا ضياء كم أضأت لنا الطريق وحثيتنا على الثبات والإستمرار، في قلبك هم الأمة الإسلامية بأكملها وكأنك المعني الوحيد بتحرير الوطن بهمتك وتعبك وقلة نومك أنت رجل بأمه حقيقة لا خيال لسان حالك يقول: –

ساهر الليل حملني المهام الثقيلة ما تراجعت كل البرد من أجل ربي
وانت يا موت حلق بشربك في سبيله دام كم من فدائي حط جنبه بجنبي
في الشدائد تلاقي كل واحد بخيله لاحتدم نارها تلقاه غائر ملبي
وإن دعوته لها يأتيك لها بأية وسيلة

هذا هو ضياء هذا ما عرفناه عن ضياء الأول في المعركة السابق إلى تحرير وطنه ودحر المليشيات. كان الشهيد من الرجال الذين أرست خطاهم سبيل النضال وسمت أخلاقهم فوق

هامات التلال عاشوا في كنف الأخوة وتحت ظلال المحبة شعت بوارق الأمل من جنباتهم وأنوار الحق أشرقت في ساحاتهم.

ورغم أن عمله في مكان ثابت عند أي تقدم إلا أن نفسه التواقة للعزة والشموخ جعلته ينقل عمله إلى وسيلة متحركة ليكون في مقدمة الصفوف، إذا صاح النفير إلى قتال تراه أول المتقدمين، عشق الشهادة منذ زمن وسار إلى لقيا المنية باسماً.

تزين ولبس النظيف من ثيابه كأنه يريد أن يكون كفنه نظيفاً ويريد أن يقبل على الله بهيئة حسنة يريد أن تتلقاه الحور وهو متطيب؛ منطلقاً يعبر خطوط التماس مستبشراً بالنصر والتمكين فنال شرف الشهادة في سبيل الله، غاب شهيدنا عنا جسداً بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢٩م ولم يغب عنا جهاده ونضاله وغرسه الذي أثمر، غاب عنا صوت الأخوة غاب عنا الصوت التي يطرق مسامعنا دوماً بالخير لكن لا تزال ذكراه في قلوبنا وصوته يتردد في مسامعنا ما حيينا.

يا من ترجل في الجهاد قد ارتقى نحو العلا في جنة الأنهار
ضياء يا أسد المعارك والوغى قد كنت فينا صفوة المختار
ضياء ضوءٌ أضاء دروبنا في البأس والتنكيل بالكفار
رحلت في اليوم الذي فر العدو وتوارت الأنجاس والفجار
واشتد أزر الجند بعد رحيلكم وتقهقر الأوغاد والأشرار
أنعم به في جنة الخلد التي فاز بها من قبلك الأنصار

الشهيد: أكرم القفيلي

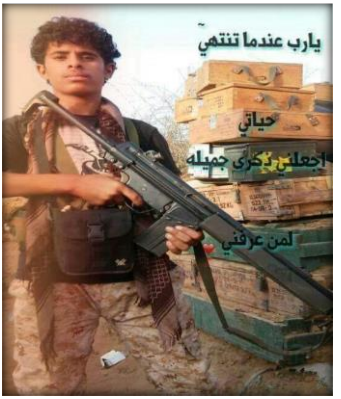

الشـــهيد: أكرم علي محمد القفيلي – صـــنعاء – الحيمة. شهيد في عمر الزهور ثار دمه لدين الله فقدم روحه في سبيل ذلك لسان حاله يقول: –

دمي رائقٌ جدًا وجوّي رائقٌ ما سكنتُ الأرض روحي في الســـماء حيثما قلّبت وجهي في الدُنا لا أرى إلّا الجلالَ الأعظمَا. أكرم أصغر شهداء الكتيبة المباركة التي نسأل الله لها التوفيق والسداد والنصر على الأعداء والخونة، أكرم أخذ من اسمه نصيب من الكرم والشهامة والصدق والأخلاق الطيبة نعرفه بمزحه ومرحه الذي اكتســب به محبةً بين زملائه بدم الفتوة الذي يتوقد همة ونشــاطاً بروح الشباب وحماس الفتوة، نشيط كثير الحركة لقد رأيت فيه همة معاذٌ ومعوذٌ بصغر سنه إلا أنه يريد أن يتقدم الصـفوف وينكل بأعداء الله. بجوهره النقي وأخلاقه العالية يحب الصدق والوفاء والأمانة يريد أن يكون ذكرى طيبة لمن حوله بأفعاله وأقواله الحسنة جعل الشهيد نور الله في قلبه يضيء له طريقه إلى الحق فلم يبق شيءٌ من حياته مظلما حتى اصطفاه الله إليه بتاريخ ٢٠١٧/٩/٢١م فما زال الشـهيد لنا ذكرى طيبة جميلة كما قال في أخر أيام حياته لعله علم أنه راحل من على هذه الدنيا إلى عالم الآخرة إلى جوار ربه فكان له أخر منشـور على فيسـبوك «يا رب عندما تنتهي حياتي اجعلني ذكرى جميلة لمن عرفني» فلقد اســتجاب الله لك دعاءك يا شهيد فأنت الآن لنا ذكرى طيبة بأخلاقك بصدقك بهمتك ويكفيك أن تكون ذكرى جميله لنا أن اصطفاك الله شهيدا.

الشهيد: أحمد الغولي

الشـــهيـد: أحمد عايض على الغولي – محافظـة المحويت – الطويلة.

مجا هد في قلبه حب للمجا هدين و حب خدمتهم والإخلاص في العمل لله فهو لا يريد جزاء ولا شكورا، أبٌ لزهرات ثلاث ولعله أخذ منهن العاطفة والمودة والحب، فعندما انتقل إلى مرحلته الجهادية ووصـــل بين زملائه فعاملهم بهذه الصفات من حنان الأبوة.

فكان الـ شهيد من حـ سن أخلاقه وثقافته الوا سعة في فنون الحرب أن اختير لتدريب المجاهدين على الســـلاح فملك عقولهم بشـــرحه الهادئ وعباراته الســـهلة وثقته المطلقة فكان نعم القائد المعلم، وانتقل الشـهيد إلى ميدان العمل بمواقع الشـرف والبطولة فكان قائدا وأبا حنونا شـديد الاهتمام بالزملاء بنصحه وتعاليمه وحبه لإخوانه المرابطين.

يســهر الليل كاملاً ويمر على المرابطين ويتفقدهم ويأمر من بدا عليه التعب بالراحة ويرابط مكانه، كان كثير الخدمة لزملائه وأفراده رغم أنه أكبرهم سناً؛ فيشعر بالسرور والراحة والسعادة يعجز اللسان عن وصف مناقبه ولكن نكتفي بشرح آخر ساعات للشهيد على دنيا الفناء.

جاءتنا الأوامر بالتقدم بتجاه مواقع العدو وتم تقدمنا فكان الشـــهيد من متقدمي الصـــفوف من الصباح حتى المساء كالأسد يزأر على العدو.

لسان حاله يقول: – يا جنود الله سيروا للأمام في سبيل الله ينصرنا الرحمن

هيا للجهـاد فتية البــلاد بالعدة والعتاد ندحر الفساد

فخ سئ المجوس وهزموا وأعز الله جنده بالنصر المبين، ومن ثم توجهنا في مساء ذلك اليوم قبل المغرب إلى منطقة أخرى للاستراحة والجميع يبدو عليه التعب وبعد أن أدى جميع الزملاء صلاة العشـــاء كانت كلماته إلى الزملاء الكل ينام ويرتاح وأنا أتكفل بخدمتكم وحراســـتكم، رغم أن الشهيد من الصباح إلى المساء يتقدم الصفوف ويواجه المنون لكن عزمه كالطود كيف يهزه التيار!

إن الرجال وإن تراها أرهقت سيثور منها من يكون أصيلا

فنام الجميع وعين الشـهيد بعد عين الله ترعاهم، ولم يقم أحدنا إلا وعند رأســه وجبات غذائية قد طلبها لنا وقام بتوزيعها علينا في آخر الليل، ولما حان وقت صـلاة الفجر إذا به يوقظ الجميع للصلاة فصلينا الفجر جماعة، ثم ما إن بدأ نور الصباح يطلع إذا بالجميع بدؤوا بنظافة أنفسهم وتتبع أحوالهم، لكن همة الشـهيد كانت أعظم من ذلك لقد كانت تتوق إلى نظافة بيوت الله التي دنسـتها أذناب الفرس والمجوس فأعاد للمسـجد الذي كانت تسـيطر عليه المليشـيات حرمته وقداسته الذي أصبح منذ سيطرت الحوثيين مهجوراً غير صالح للصلاة فيه وكأن منهجهم إهمال بيوت الله إذا لم يفجروها فهم الظلمة بنص القرآن الكريم يقول تعالى:–

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) [البقرة (١١٤)]

أي لا أحد أظلم وأ شد جرما، ممن منع مساجد الله، عن ذكر الله فيها، وإقامة الصلاة وغيرها من الطاعات، وَسَعَى واجتهد وبذل وسعه في خَرَابِهَا الحسي والمعنوي فما كان لهم في الدنيا إلا خزي وعار ولقد رأينا ذلك بأعيننا يوم أن زحفنا عليهم ففروا كالكلاب إذا أحدٌ يطاردها نعود إلى الشهيد فإذا بالشهيد ينظف المسجد من الصباح حتى شارف الظهر لسان حاله يقول:

إن يهدموا كل المآذن فوقنا نحن المآذن فاسمع التهليلا

نحن الذين إذا ولدنا بُكرةً كنا على ظهر الخيول أصيلًا

رغم كثرت التراب الذي أصبح المسجد مليئا به أراد أحد الزملاء أخذ المكنسة من يده عدة مرات فأبى إلا أن يكون هو من ينال شرف تنظيف بيت الله حتى أ صبح نظيفا طاهراً بفضل الشهيد، فلا أعظم إيمانا منك يا شهيد ورفاقك

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ التوبة

ثم بعد أن أكمل تنظيف المسجد ذهب ليغتسل ويتوضأ لصلاة الظهر فبينما هو عائد إلى المسجد بعد أن رفع فيه الأذان وذكر فيه اسم الله وتجمع المجاهدون في ذلك المسجد ليعيدوا لبيت الله حرمته والحياة من جديد، وكأني أراه الآن بهذه اللحظة عندما نودي بأن الصلاة ستقام فبينما هو ذاهب لأداء فريضة وشعيرة من شعائر الله وهي الصلاة فأحب الله أن ينقله إليه مغتسلا متوضأ. فلقد خلفت مليشيات الموت الحوثية أعداداً من الألغام والمتفجرات فعمل المجاهدون على نزعها ووضع ورود الحياة بدلها وقف الشهيد أمام الطقم الذي يحمل مخلفات الدمار الحوثية فانفجرت بمن حولها ليلقى الله الأب الحنون أبو الزهرات الثلاث شهيدا ذاهباً إلى الصلاة بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢٩م ليلتحق بالخالدين ومنزلة الشهداء المقربين بإذن الله.

الشهيد: عمار المنتصر

الشـهيد: عمار محمد حميد المنتصـر – محافظة المحويت – الطويلة – بني الخياط.

سـعادة دائمة وقلبٌ منشـرح بالإيمان، بلبل القران، وحسـنُ ظن بالذي خلق الحياةَ وقسّم الأرزاقَ، نقاء القلب و صفاء السريرة لسان حاله يقول: – حسبي يا الله أنَّكَ عالمٌ بسريرتي وبغيركَ اللهمّ لستُ أبالي.

اختار ذلك الشاب اليافع صاحب القلب النقي والتقي صاحب الأخلاق والأدب المقاومة لكل مستبد وكل ظالم ووهب نفسـه فداء لدين الله ثم للوطن رافعاً راية التوحيد على هامات الجبال وفوق سـفوح الوديان شـعاره: – الجهاد حياة طويلة، ظاهرها العذاب والتعب، وداخلها السـعادة وانشراح القلب طريق فيه الأنس بالله والشوق إلى لقاء الله نحسبه كذلك والله حسيبه.

إذا تحدثنا عن التواضـع فلا بد أن نقف إجلالاً واحتراماً وثناءً لتواضـع شـهيدنا عمار من كان القران الكريم رفيقه وأنيسه ومنهاج حياته، فكان كثيراً لقراءة القرآن فما يكاد يستريح في مكان إلا ويفتح مصحفه فتتلألأ كلمات القرآن على شفتيه كما تتلألأ الكواكب في صفحات السماء كأن لسان حاله يقول: -

وهو الضّيـاء إذا حياتك أظلمتْ ... إرجع إلى القـرآن تلق النّـورا

واعلـم بـأنّـك كـلّـما رتّـلـتـهُ ... ستعيش في صفحـاته مسـرورا

قل للحياة جميعها عندي الذي ... يُهدي لأيّامي العجاف حُبورا

محافظاً على قيام الليل حتى قال عنه أحد زملائه إنه لم يرَ مثله أحداً في قيام الليل من طول قيامه بين يدي ربه فلقد آثر الشـــهيد في هدوء الليل وظلمته إلا أن يكســـر هذا الهدوء وهذا الصمت، وأن يشعل النور في هذا الكون المظلم باتصاله بمصدر النور الحقيقي، بوقوفه بين يدي الله عز وجل يناجيه ويتقرب إليه.

لِلَّهِ قَـوْمٌ أَخْـلَـصُـوا فِيْ حُبِّهِ فَرَضِيَ بِهِمْ وَاخْتَصَّهُم خُدَّامَا
قَـوْمٌ إِذَا جَـنَّ الظَّـلامُ عَلَيْهِمُ بَاتُوا هُنَالِكَ سُـجَّـدًا وَقِـيَـاماً

قدوة للمجاهدين بنشـــاطه وكثرة العمل الدؤوب، يؤدي عمله ويحمل نفســـه الكثير من الأعمال دون ملل أو كلل أو تضـجر في خدمة زملائه، كريم النفس حيي الأخلاق يحب كثيراً من يشـرح ويعرف الناس بأصـل العدو الحوثي بأنه رافضـي اثنا عشـري ويريد أن تعمم كل الرسـائل التي تعرف بخبث وعداء الحوثة للدين والعقيدة قاتلهم الله.

فقد علمنا الشـهيد أن في لحظات الإحباط أن الله هو الأمل، وفي لحظات الضـعف أن الله هو القوة، وفي لحظات الحُزن أن الله هو مصـدر السـكينة؛ فلن يخيب الله هذا الصـدق الكامن فيك يا شـهيد أنت الذي تنشد النقاء في كل أمر وتنجذب طواعية للبياض والطهر وتسوؤك الدروب الملتوية.

أنت الذي ما فتأت تتعاهد روحك خشـــية التلوث بأدناس الحياة وتحرص على العناية بأقوالك قبل أفعالك إذ تؤمن أن النوايا الطيبة تصـــنع أجمل الأقدار؛ فلقد أختار الله لك أجمل الأقدار فرزقك الله مرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين إذ رزقك شهادة في سبيله واختارك من بين كثير من الناس.

وإن لكل مكان طريقاً مختصراً فاخترت الطريق المختصر إلى الـــجنـــة يا شهيد وهو الجهاد، أبقيت عينيك على الهدف وهو إعلاء كلمة الله، وقلبك وخيالك يطير نحو الشهادة، فوصِلت إلى مبتغاك بإذن الله.

فِـي جِنَّـات ربـك يا شبل القرآن سَيذهَب تَعبك ويرتَاح قَلبك فنم قرير العين في جنات النعيم لقد جاءتك المنية بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢٩م وروحك ترفرف في عنان الســماء وأنت تتحدث مع الله وأنت تقرأ وترتل القرآن لسان حالك يقول: اقرأ وارتق ورتل فإن مـــنـــزلتك عند آخر آية قراتـهـا من كـتـاب الله.

لقد انتصـرت على أعدائك يا شـهيد بأخـــــــلاقك بتـــواضعك بابتســـامتك بنفسك الزكية بقلبك الطاهر بفطرتك السليمة بنقاء سريرتك بزهدك وعفتك بكرمك بـشمـــوخك بأدبك وحسن أخلاقك يا بن المنتصر لقد انتصـرت بالشهـــادة فهنيئا لك الشهـــادة والمنزلة الكريمة وهذا الامتيـــــاز العظيم وهنيـــئـــا لك الدرجـات العلى من الجنة.

فرحمة الله على أُم انجبتك وربتك هذه التربية الحسنة وعلى أبٍ علمك وحافظ عليك، وعلى معلمٍ أحسن تعليمك وعلى أصحابٍ كانوا رفقاء لك في دربك ورحمة الله تغشاك.

لقد ورثت يا شـهيد لمن خلفك دروســاً عظيمة للمجاهدين، ونصـراً يلوح في عنان الســماء نحن طالبوه والساعون إليه إن شاء الله.

الشهيد الحافظ: طه الحسني

الشهيد القائد: طه عبد الكريم الحسني – محافظة إب – جبلة – الربادي.

نحالة الجسم مع همةٍ لو وزعت على الجيش الوطني لكفتهم، قوي بإيمانه، نظيف القلب، قائم الليل، صائم النهار، مرابط في الحر والبرد والمرض، للقيادة عنوان وللأخلاق قدوة وللبطولة أسطورة وللإخاء رمز يحتذى به في كل شيء إنه نعم القائد، نعم المربي، نعم الأخ، نعم الأستاذ، نعم الرمز، فحقٌ لسيرته أن تُدَون ولقيادته أن تدرس شعارة: –

ماض في جهادي حتى تذهب الروح إلى رب العباد

إما شهادة وإما عز وتمكين وتحكيم شرع رب العباد

إنه أحد أبطال مديرية (جبلة) تلك التي بسهولها تعزف ألحان أغنية النصرٍ، درس الشهيد فيها وأكمل الثانوية، وحفظ القران الكريم، ثم التحق بجامعة إب – كلية التجارة – فحصل منها على درجة بكالوريوس (إدارة أعمال).

شارك في الثورة الشبابية الشعبية السلمية ثم التحق بالجيش اليمني آنذاك يحمل حلم دولة يمنية حديثة تحفظ حقوق وحريات شعبنا كما هو حال دول العالم إلا إن لكل زمان خونة وبياعي أوطان استحلوا دماء اليمنيين وانقلبوا على الدولة انقلاباً أراق دِماءً لم تتوقف إلى الآن.

فشقّ الشهيد طريقه للجهاد وكان ضمن شرارة النضال الأولى في مديريته، مشاركاً ضمن تشكيلات المقاومة الشعبية آنذاك مبتدئاً هذا المشوار مسطراً بنضالاته حكاية بطل نادرٍ من أبطال اليمن الأحرار لا توهِن عزيمته ارتفاع الجبال ووعورة الطريق ولا سطوة الحوثي وجبروته.

ثم انتقل بعد ذلك إلى قبلة الأحرار مأرب مشاركاً فيها منذ بدء المعارك التي اتسمت بالضراوة لقوة زحوف العدو وقسوة التضاريس فسطر في كل من تباب مأرب في الجفينة والأشراف ونخلة وجبال هيلان وغيرها من المواقع أروع البطولات.

انتقل بعدها بأمر القيادة وليس رغبة شخصية إلى المنطقة العسكرية الخامسة وكانت بداية مرحلة من مراحل نضالاته حيث قصص البطولة لمن عاش معه فهو أحد الأبطال القلائل الذين لا يسكنون يوماً عن عمل ولا تعجبهم الراحة، نحالةُ جسمه لم تثنه عن تحمّل مشاق المعركة حيث التصق بأخيه غير الشقيق (أبي الفداء) فشكلا بأعمالهم مصدر رعبٍ للعدو في قطاع الجبهة تارة يحمل قناصته ليرابط عليها أياماً ثم ما يلبث أن يذهب ليتعلّم على مدفع الهاون حتى أجاده.

طيب القلب، رجل مواقف، رجل عند كلمته، رجل عنده عزيمةٌ تهز الجبال، كان لنا أخاً وأستاذاً يعلمنا قراءة القران الكريم وينصحنا في كل شيء، وما يجرح أحداً من زملائه إلا كان الأول لزيارته، وما يمرض أحد أو يصيبه أي مكروه إلا كان بجانبه دائماً، رجلٌ ما نستطيع وصفه من طيبة قلبه ونقاء سريرته رحمه الله تعالى.

ثم وصولاً إلى صحراء ومدينة ميدي وصولاته وجولاته فيها التي لن تنساها له، إذ كان شديداً في الحق سداداً لنحور العدو مشاركاً في كل معارك المنطقة متطوعاً دون أمر من وحدته في المشاركة

وذلك لتحرير مدينة ميدي حيث جرح بطلق ناري في جانب رأسه لم يكن له أثر بالغ فأستقر في رحلة علاجية لمدة شهر.

وما إن سمع بأن للمنطقة هجوم خرج من السكن مسرعاً إلى الكتيبة، وبعد ذلك توجه مع الشهيد عيسى آل عبده والشهيد هائل الضبري إلى اللواء العاشر ليشاركوا معهم حيث تعاهدوا على النصر أو الشهادة وقاموا باختراق تحصينات العدو والاشتباك معه من على مسافة صفر فتحقق النصر وفازا الشهيدان هائل وعيسى بالشهادة ليخرج الشهيد طه جريحاً بطلق ناري في رجله حيث سحب نفسه مسافة كيلوا متر لتعثر عليه الإسعاف وكان ذلك تمام شهر من جرحه السابق إلى جرحه الثاني أي همة كانت تعلوه لا أستطيع وصفها أي شوق للقيا العدو كان يسموه.

ولم تستقر رحلته عند تلك البطولات بعد ففي منطقة حيران تسلل العدو من ثغرةٍ بين قواتنا ليصيب أحد الجنود وتنطلق الدوريات تبحث عنه فيكون أسبقهم للبحث عن عنصر العدو فينفجر به الطقم فيصاب في قدميه ومنها الجريحة التي لم تبرأ بعد كما يجب.

كان الشهيد راسخ العقيدة قوي الشكيمة رابط الجأش يصاب الجرح تلو الجرح مرة ثانية وثالثة وما إن يطيب له الجراح حتى تجده يتقدم الصفوف الأمامية، وما من هجوم ولا نفير إلا ويتقدم الصفوف كالأسد يزأر هجوماً على العدو لأنه تربى على موائد القرآن فتعلم منه حب الجهاد فباع الدنيا واشترى الأخرة.

تقلد الشهيد أركان حرب كتيبة الإسناد؛ ففي عَتمَةِ اليَأس أشعِل شَمعَةَ الأمَل، وعَبر بصَبره فَوقَ الصِّعابِ والعِلَل، فكان للقيادة عنواناً، وللأخلاق قدوةً، وللبطولة أ سطورةً، وللإخاء رمزاً، يحتذى به في كل شيء، إنه نعم القائد، نعم المربي نعم الأخ نعم الأستاذ نعم الرمز فقد تميز بصفات القائد الفعال القائد الناجح ومنها: – الذكاء العاطفي وهو ما لوحظ منه مع أفراده متفقداً

أحوالهم منفقاً راتبه الخاص على حوائجهم بجانبهم دوماً، وما طلبوا منه شيئاً شخصياً إلا ونفذه لهم، فكان لهم أخاً وقائداً محباً وسند ظهر.

تميز بالتزامه بالدين وحمل هم الأمة فما إن تنظر إلى وجهه فتعلم صدق غايته وتنظر إلى ابتسامته فتعلم نقاء رايته.

تميز بالأمانة والصدق والعدل حريصاً على التعلم والتطور المستمر له ولأفراده، أستاذاً في الأخلاق موسوعة في الإنصاف يقول الحق ولو على نفسه لا يجامل أحداً، يحب الخير لكل من حوله، وما إن بدأ بعمله كأركان حرب كتيبة الإسناد تحولت الكتيبة إلى ورش عمل تدريب هنا وهناك لجميع أنواع السلاح فهؤلاء يتلقون تعليم هذا السلاح وأولئك يطبقون ما أخذوه بالأمس وهكذا دواليك؛ فرفع مستوى التأهيل والتدريب لأفراد الكتيبة وضباطها مستفيداً بخبرات البعض سواءً من أخذوها من السلك العسكري سابقاً أو من شاركوا في الجبهات بشكل مبكر وعلموها وخبروها.

وبعقليته الفذة يعرف أن للإنسان جانب نشاط لابد أن يأخذه ومن ذلك جندي الجبهة فعمل على إقامة دوري لكرة القدم والطائرة على حدٍ سواء متابعاً قائد الكتيبة لشراء إمكانياتها موفراً لبعضها من ماله الخاص؛ فكان نعم القائد في الفداء والتضحية والصبر وتحمل المشاق وتحمل المسؤولية دائم العمل لا يفتر من قيادة عسكرية، وأعمال توجيهية، ودورات سلاح، وتوعية ثقافية للمجاهدين.

يمتلك رؤية ورسالة وقيماً واضحة ومعلنة، متولياً مهمة الدفاع عن دين الله يقول عند أي هجوم يقع على عاتقنا مسؤولية إحراز النصر المؤزر لدين الله إن شاء الله، فيأخذ بأسباب النصر متوكلاً

على الله، حريصاً على توعية المجاهدين حريصاً على أن يزع في قلوبهم العقيدة الصحيحة وأن يجعل همهم نصرة دين ربهم فتخرج من عرينه أسود لا يهابون إلا الواحد الأحد.

لا يتردد باتخاذ القرارات ولا يحب المكابرة ولا يبطئ بعمله، شديداً في العمل لا يريد أن يرى أي تقصير أو إهمال من أي شخص في عمله، فلقد حاز القائد الفذ على كسب ثقة أفراده والثقة لا تأتي من فراغ بل أتت من جهده وتعبه وتواضعه وحرصه على أفراده والسعي الدؤوب لحفظ دماء أفراده أثناء الهجوم والرباط بنصحه وحرصه على عمل المتارس والخنادق عندما تراه متواجداً في كل المتارس ليلاً ونهاراً تقول متى يرتاح القائد متى ينام القائد فرحمة الله تغشاه.

الأقوى عند المواجهة يتمهل ولا يحب التسرع ولا يغتر بنفسه ولا يحب الغرور، ثباته على الحق منقطع النظير، سداداً لنحور العدو لسان حاله يقول: – نحن أسود الليل والنهار، رعباً نحن لكم قد جئنا، ثم الويل لكم إن عدنا.

يبحر في عقول أفراده ويتجول في حدائق أذهانهم ويقطف من كل حديقة زهرة يحب الشورى ويحب أن يسمع لمن حوله ولا ينفرد برأيه دون آراء إخوانه.

شديد الإقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، أحاديثه قال الله عز وجل قال رسوله صلى الله عليه وسلم، يفدي إخوانه بماله ودمه وهو لا يعرفهم ولا تربطه بهم صلة قرابة سوى درب الجهاد وأخوة الدين، غايتهم رفع كلمة التوحيد وتحكيم شرع رب العالمين في البلدان، والموت دون ذلك. فجعل الشهادة أمنيته ومشى بركب الصادقين مهاجرا، قد تاقت إلى الرحمن نفسه وللفردوس يدفعه طموحه.

فكل ما سبق صفاته فوالله إنها لصفات الكبار والعظماء كالذين ُخلد ذكرهم في أنصع صفحات التاريخ الإسلامي المشرق نحسبه كذلك والله حسيبه.

قصة استشهاده:

في فجر يوم الجمعة بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١١م شنت المليشيات الفارسية هجوماً على مواقع الأحرار مع كثافة من النيران والشهيد القائد يدير المعركة ويتفقد المتارس بجهازه متوجهاً إلى المواقع الأمامية مقبلاً غير مدبر يريد الإثخان في أعداء الله ور سوله صلى الله عليه و سلم ويبتغي الشهادة في سبيل الله مترجلاً فيصل إلى المواقع الأمامية فإذا برصاصة الغدر والخيانة تخترق جسده الطاهر وكانت في رأسه الذي لم يعرف الذل يوماً ولم ينحني لغير الإله فسال الدم الزكي النقي منه وسقى تربة الوطن من دمه ليكون آخر العهد بها أن يختلط دمه بترابها لتذبت أحراراً لا تنحني جباههم إلا لله.

رحلت عنا أيها البطل الهمام وتركت فينا فجوة لا تسد وحفرت في أغوارنا جرحاً عميقاً لن يندمل وناراً في أحشائنا لن يطفئها إلا برد النصر وبلسم الحرية، رحلت عنا يا من كنت خير مثال للقائد الفذ المجاهد الذي نذر حياته للدفاع عن حياض دينه وأمته نحسبك كذلك والله حسيبك.

وودعت حياة الدنيا مقبلاً في المعركة على الأعداء لا مدبراً نبض قلبك توقف، لحظة عمرك انتهت، خاتمة حياتك طيبة، غادرت حياتنا بصوت التوجيه القوي وخاطر الضمير الحي ومحرك أرواحنا بمعاني الشوق إلى الله، ارتقيت شهيداً يا جسد الحرية الطاهر بعد أن قارعت ببندقيتك كلاب البغي العادية على تراب الوطن، فكان لي الشرف أن كنت بجانبك وضمدت جراحك وامتلأ زيي العسكري من دمك الطاهر فوالله إن دمك لم يتغير بعد ذلك وكان كأنه

المسك، لقد اختارك الله يا شهيد واصطفاك من بين أرواح المؤمنين، سيكرمك عنده في أعالي الجنان، طبت يا شهيد في قبرك، في روض الجنان ترتع بإذن الله تعالى.

فعهدًا سنمضي كما قد مضيت يا شهيد، وعن نهجِ دربكم أيها الشهداء لا لن نحيد لن نرضى بغير النصر أو الشهادة فما طيب الحياة بعدكم.

على خطاك يا بو رعد نمضي ضد المجوس الرافضة
يا عار منا من تراجع قبل لا تجيه المنية
ويشد عزمه في المواقع ويدك دك القادسية
ويخطا على نهج الشوافع وأهل السنن والمرجعية
ويمضي على درب المناضل أبي الفداء وأهل الأبية

على خطى أبي رعد نواصل السير نمضي ونتقدم سرية سرية
نهجم على الباغي بصوت التكابير نضرب عدو الله بضربة قوية
ما دام والإسناد فيها المغاوير فيها الصقور الشامخات العلية
أبشر بنصر الله يا ابو التباشير لجل الوطن حالي ومالي هدية

رثاء في الشهيد طه

كلمات الشاعر: أبو الحارث حُميد

من لقلبي إذا قد ضـاق يـــا رب من لـه ... غير فضلك ومن للنفس لا الحزن جاها
أرحـم اللي رحل واعـصـم قلـوب تجـلـه ... يوم دعـا داعـي الله للـشهادة أتـاهـــا
والله أن الحـيـــاة من بعد طـه مـمـلـه ... رحـمـة الله على الراحـل أبو رعـد طه
حن قـلبـي وحنت مسقط الرأس جـبـلـه ... وأرض حيران أنَّت يوم وارى ثـراهـــا
من تجـده المـنـايا كـفـو غـــالي تـشـلـه ... كل صـادق ببيع النفس لله اشتراهـــا
حربنا حرب كبـرى لجـل مبـدى وملـه ... ضـد شلـة عميـلـه للخمـيني ولاهـــا
يرحل الحـر شـامخ لو بقـــاه بايـذلـه ... والنفـوس الشجـاعة قد تعذر بـقاهـــا
سيـفـــي المنطـقة الخـــامسة الله سله ... قـاطعه للخيـانة ثابته في خطـاهـــا
عـاد فيها رجـال أبطـال دواء كل علـه ... عـارفه كـيف تأخذ ثأرها من عـداهـا
راح ابو رعد ويا كم راحوا أحـرار قبله ... والمهـام موكله لبطـــال من مستواهـا
في كتيبة الإسنـــاد يسابق الشبل ظـله ... نار شـرطة حرض لعنه على من غزاها
كم هدف قد سعت له بإذن ربي تصل له ... بفـرادها والقيـادة وقـوة الله معـاهـــا

الشهيد: فائز الصوفي

الشهيد: فائز محمد هادي الصوفي – محافظة حجة – مستبأ.

فائز فاز بالشـــهادة صـــاحب المرح والمزاح المتواصل روح الشباب وهمة الفتوة شعارة:

دكي يا جبال نحن في القمم اصنعي الرجال أيقظي الهمم.

يحب الهندام العسكري وشحطة الزي العسكري وهو ما عرف به، نشيط يحب الحركة ويكره التكاسـل عمل قبيل اسـتشـهاده في الإمداد بعد أداء واجبه الجهادي في خنادق وثغور ومتارس الشجعان فكان ذو همةٍ عالية بتوصيل الثلج والتغذية وكل ما يحتاجه زملاؤه الأخيار.

حدث هجوم قبيل اسـتشـهاده فانطلق يقنع القائد ويترجاه أن يسـمح له أن يكون له شـرف المشـاركة في النصـر والتمكين والتقدم وكان له ذلك فأخذ يتقدم المواقع ويلاحق فلول الأعداء وهم شاردون هاربون، مخلفين ورائهم كل عتادهم وعدتهم.

أنظر إلى أشباح الميدان نحن العقاب المنتظر لعدونا

نحن القدر نحن أحفاد خالد والبراء والله لن ننهزم

ليرجع بعد ذلك شـهيدنا المغوار إلى عمله المعتاد في الإمداد ومرت الأيام وفرح الجميع بالنصـر واستقر الوضع وكل يوم يمر وقدرت الله بالأمطار تكشف وتفضح ما خلف الأعداء من ألغام الموت

الذي يتفاخرون بكثرة زراعتها في كل الشـــعاب غير مباليين بســـكان المناطق مع ثرواتهم الحيوانية أنها ستلاقي حتفها فلا هم لهم لأنهم مشروع دمار، مشروع خراب، مشروع تفجير.

وبعد الأمطار التي من الله بها علينا ظهرت بعض العبوات بجانب خط الســـير الذي طالما مر به شهيدنا أكثر من مره باليوم الواحد كيف لا وهو شريان المرابطين وممدهم بكل ما يتطلبون.

تم اســـتدعاء فريق الهندســـة ليقوم بواجبه بنزع تلك الألغام وكالعادة وفي صـــبيحه ذلك اليوم وبينما رفاق درب الشـــهيد منتظرين أخاهم فائز ليمدهم بقطعات الثلج مر الشـــهيد على فريق الهندسة فلما رءاهم استبشر ووقف الوسيلة التي يمتطيها ونزل مسرعاً وياليته لم ينزل نزل ليخبرهم أن هنا مكان اللغم وهنا مكان العبوه بمشيته المسرعة وروحه الحية وقع مباشرة على أحد العبوات لنسمع ذلك الصوت ونشاهد ذلك الدخان المتصاعد ولا نعلم أنها روح شهيدنا قد صعدت إلى السماء لتلقى باريها إن شاء الله.

تســاءلنا عن خبر الانفجار ومصـدره ليصـلنا الخبر مباشـرة أن الزميل ورفيق السـلاح وشـريان الكتيبة قد كتب الله له الاستشهاد بتلك العبوات الذي طالب بنزعها. فاز فائز بالشهادة بتاريخ ٢٠١٩/٦/١١م لكن عدو الله سـتلاحقه لعنات جبن أفعاله وقبح تصـرفه لأنه يعلم أنه جبان عند اللقاء فيستخدم أعمال الجبناء ودسائس المعترف بالهزيمة.

رحل فائز بلسان حاله يقول: – يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها.

الشهيد: إبراهيم بلغيث

الشـــهـيد: إبراهيم أ حمد بلغ يث أبكر – ا لحد يدة – القناوص.

الشجاعة التضحية الإباء لسان حاله يقول لعدوه: –

إن شئت قتـــالا بريًا ⁂ وفناؤك يمسي حتميًا

أو شئت مفاجأة كبرى ⁂ ووجودك نسيًا منسيًا

فـلتـأتِ جـيـوشك إني ⁂ أتقنت القتل الفوريـا

لين القلب رقيق الفؤاد سـليم الفطرة، لقد صـدق قول الرسـول صـلى الله عليه وسـلم فيهم إنهم الأشاعرة أبناء تهامة.

هكذا كان شهيدنا الأسد المقدام صاحب الصوت الجهوري والقلب السليم والفطرة النقية الصافية رغم عدم انتمائه لأي حزب وعدم تخرجه من أي جامعه لكن مبادئه الصـــادقة وعقيدته النقية عرفته بخطأ المليشـــيات الحوثية وأنهم أهل الباطل وهو ما دفعه من ذات نفســـه ورغبته بالالتحاق بالجيش الوطني ليكون أسداً مغواراً لا يخاف في الله لومة لائم.

الأســـرع والأســـبق إذا جاء النفير والمعركة حامية الوطيس وأول المبادرين إلى تعزيز إخوانه المجاهدين في كل قطاعات المنطقة إنه الأسد الهصور فارس كتيبة الإسناد، يكمن الضغن والحقد والكراهية للمليشـــيات الحوثية ليس حقدًا شـــخصـــياً وإنما لما عرف من خبثهم وحقدهم على الإسـلام والمسـلمين والعقيدة الغراء وحقدهم على الصـحابة الكرام. فيتمنى لقاءهم ليثخن فيهم

ليسكب الويلات في دربهم لا يشفق على من تجرأ وسب أمهات المؤمنين وكفر أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم، فمليشيات الحوثي تشتكي من بأسه فزادهم بأسا في كل نزال، شارك في كثير من المعارك فكان شـــديد البأس شـــامخ الرأس قوي الجأش، يقول أنا لها أنا لها، فيتقدم الصفوف غير آبه بالعدا.

إنا اتينا يا مجوسي فاحذروا إنا اتينـــاكم بخيـــر رجـــال
الحـــــاسرين رؤوسهم لمنية والصابرين لها من أشد جمال

عباراته هي موته واحدة والله لن يتقدم الأجل ولن يتأخر وهو ما اطمأنت به نفسه صدوقاً صادقاً صريحاً مسامحاً شهماً كريماً تتوق نفسه الأبية للكرامة والحرية ونصرة المظلوم وقطع يد الظالم ولرد الحقوق المنهوبة إلى أصـحابها. وبتاريخ ٢٠١٩/١٠/١١م وكأني به حين اسـتشـهاده فوق العيار كالأسد على فريسته يحرق كل زحوفات العدو ويدقق بضربه عليها دون أن يحاول إخفاء نفسه حتى وافته رصاصة المنية، وكأنه يقول: –

إني خرجت مجـاهداً ليثا بساحات القتال
ادعـوك ربـي صـادقـاً متيقنا وقت الـنـزال
تختم حياتي بشهادة فيها تعلقت الوصال

وإذا برصـاصـة تخترق جسـده الطاهر ومازال قابضـاً على الزناد حتى فاضـت روحه إلى بارئها ويتحقق ما يتمناه ويرزق بالشهادة ليث الإسناد فالملتقى الجنة يا شهيد إن شاء الله.

الشهيد: فاضل أحمد

الشـــهيد: فاضـــل أحمد مســـعد رازح – إب – ذي السافل.

لقد مضـى الشـهيد يُضـيّقُ حول فلول الفرس الأفاق ويعلمهم أنهم لن يســـتطيعوا كســـر همتنا فهذي بنـادقُنا للفداء عطشى كعطش الصحراء للماء.

فا ضل ا سم على م سمى أخذ من الف ضيلة اسمها ومن ال شجاعة رمزها يقول عنه أخوه إن فا ضل أحســن إخوانه وأرجحهم عقلاً وأفضـلهم طاعة لوالديه فقد حاز على النصـيب الأكبر من محبة الوالدين له وتعلقهم به كيف لا، وهو قد تخرج من أفضل مدارس الدنيا م ساجد الله حيث تعلق قلبه بالقرآن وارتوى من منهله، واستقى من تعاليمه.

فلما أحس بخطر الرافضـــة على عقيدته وعرضـــه ووطنه حتى ترجى والديه مراراً ليســـمحا له بالجهاد في ســـبيل الله فبعد أن ألح عليهما أذنا له فيمم وجهه إلى إخوانه المجاهدين الأحرار في المنطقة العسكرية الخامسة بحيران ولسان حاله يقول: –

كتمت آلامي حبست مـواجـعـي ونـفـرت في ضل الظـلام وحـيدا

ومضيت يسبقني الحنين لمصرعي أفـدي بـه الإيـمـان والتوحـيـدا

فكان مسانداً لزملائه، شامخاً عزيزاً، ثابتاً ثبوت الجبال، فكلما أطلق رصاصة تجاه العدو يطلق ابتسامة حب نحو زملائه.

مؤمن بالقضـاء والقدر وأنه لن يصـيبه إلا ما كتب الله له فإذا به يصـلي الفجر ثم يسـتغفر ثم يتحدث معه قائد مجموعته ويقول له الحذر الحذر فما زاد شـهيدنا أن قال بقلبه المطمئن بالإيمان (تطمن ولا تقلق).

ويمر إلى مترسـه ليؤدي واجبه وفي صـباح يوم الأربعاء بتاريخ ٢٠١٩/١١/٢٧م إذا بالعدو يطلق رصـاصـه نحو الشـهيد فما يزال ثابتاً لم يتزحزح من مكانه؛ فتأتيه طلقة من المجوس الروافض لتخرق رأسـه وتصـعد روحه إلى بارئها ليلحق بركب الشـهداء ويعانق الحور في أعلى الجنان إن شاء الله.

فكان استشهاده فراقاً لوالديه ليس بعده لقاء إلا في عرصات القيامة شافعا لهما بإذن الله فرحمك الله يا فاضل وأسكنك الله أعلى المنازل لم نجلس معك كثيرا لكنا أحببناك كثيراً.

الشهيد: سعيد أحمد البعني

الشـــهيد: ســـعيد أحمد ســـعيد البعني – محافظة إب – العدين.

أخذ الشهيد من صفات عُمر الشدة في الحق لا يخاف في الله لومة لائم، شـــدة أقواها على العدو، شعاره: –

سر إلى الله ولا تخشى سواه ⁂ كيف تخشاهم ومولاك الإله
أنت أقوى إن تقواك سلاح ⁂ فاتـق الله وقـاتل فـي تـقـاه

قد شغف حب الجهاد قلبه فأرسل ذبذبات الشوق تنقب عن ميادين الجهاد حتى إذا وجدها أناخ شوقه في الساحات يمطر بدمائه الأعداء فخاض ضد المجوس الروافض معارك ضارية توزعت من العدين إلى تعز إلى حرض ثم ميدي؛ فكان كابوس حرب للأعادي مرعباً لسان حاله يقول: –

على حلم العدو تدوس رجلي ثباتي هاهنا يعني انتصاري
سأدخل جنتي ربي عزيـزاً واصلي من يعادي الدين ناري

ملتزمٌ بالدين، مداومٌ لقراءة القرآن الكريم، محافظٌ على الصلوات في أوقاتها، ومحافظٌ على صلاة الوتر فكان لا يتركها.

محب لكل من ناهض الحوثي وقارع الطغيان، مدافعٌ عن كل قائد حارب الحوثيين ووقف في صف الحق، صف المقاومة والجيش الوطني.

مع براءة في الفكر وحبٍ لأهل الدين وزمرته، مزاحاً في جوانب أخرى من حياته بين زملائه، سـداداً لنحور العدو، مقداماً لا يخاف إلا الله، ترى في عينه صـلاح الجندي وثبات القائد والإخلاص في العمل والشوق للقاء العدو.

فقد عشق الشهيد الجهاد وأحب الشهادة يقول هي حرب ارتضاها لنا ربنا فلنمت ألف موتةً في سـبيله، فلا عز بغير دم مراق ولا مجد بغير الروح يفدى وإن مالت الجبال فنحن بإذن الله لن نميل فاسـألوا الله الثبات، فاللهُمَّ ثَبَاتًا يَهُدُّ الجِبَال. يقولها بلهجة مخلصـة مطبقاً إياها على أرض المعركة فلا يكاد ينزل رأسه بين وابل الرصاص غير آبهٍ بها.

كان الشهيد شديد التفاؤل مؤمناً بأن الله سينصر الحق وأهله وأنه سيعود للأمة مجدها وإنما هي سنن الله في أرضه في الصراع بين الحق والباطل وأن العاقبة للمتقين.

لقد علمنا الشـهيد أنه إذا كان الطريق أمامنا صـعب تأكدنا أنا على الحق فطريق الحق لم يكن يوماً ما سهلا وأن درب الحق طويل يحتاج صبراً يحتاج منا أملاً بالنصر الكبير فما دمنا مع الله فلن يضيعنا أبدا.

لقد جلسـت مع الشـهيد يوماً فتذاكرنا المجاهدين وكيف تكون أخلاقهم، وصـفاتهم فكان حلم الشهيد، أن يَخرج من رحم هذه المحنة جيلٌ كاملٌ لا يرى غاية إلا الله، ولا يرفع شعاراً سوى النصر أو الشهادة.

وتذاكرنا شهدائنا الأبرار فقال لي: لا تظن أن الجنة رخيصة بل الجنة غالية وطريقها صعب وشاق فمن أرادها فليقدم الثمن والثمن هو الروح، فلقد قدمت يا شهيد الثمن فبعت روحك للإله فقبل الله منك البيعة فرزقك الله الشهادة التي تكون منزلتها أعلى الجنان.

وفي ليلة الخميس بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢ م لقد اغتسل الشهيد وتطيب ونزل إلى موقعه فبداء يطمئن على أفراده وكيف أحوالهم فاعلمه أحد الأفراد بتحركات العدو فأمسك الشهيد بمنظاره وبداء يراقب العدو ويرسل عليه زخات الرصاص برشاشه المهذار يروي باسماً للناكصين حكاية الأمجاد.

وبدأ العدو يرد على الشهيد بوابل من الرصاص فخرج الشهيد من مترسه يراقب تحركاته لا يهاب المنون فأ صابته ر صا صة الغدر والخيانة من أعداء الله المجوس وما أن اخترقت الرصاصة جسده الطاهر كبر الشهيد ثلاثا الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، فضمد من كان حول الشهيد جراحه وبدوء بإسعافه فغاب الشهيد عن وعيه وما إن أفاق فإذا هو يكبر الله ويحمده ويهلل وما إن وصل الشهيد إلى المستشفى فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها فسلام عليك يا شهيد.

فيا شهيد الحق أنت أمل يداعب فجرنا الزاهر

وأنت صوتٌ يشيع الرعب في قلب الدجى الغادر

وأنت درعٌ يصون الدين يحمي عرضنا الطاهر.

الشهيد: محمد حسن هديم

الشهيد: محمد حسن سعيد هديم – إب – القفر – بني عمر السافل.

شهيد بن شهيد مضى على درب أبيه فعاش مجاهداً متحملاً المشاق في سبيل الله لا يثنيه وعورة الطريق وقلة السالكين رافعاً لرا ية الحق ا لذي ير يد المجوس تنكيسها شعاره: –

قل للبرية عزمنا متوقد قدماً ... سنمضي لن نعود إلى الورى

حتى ترفرف في السما راياتنا ... ويسود شرع الله أوطان الورى

ما ظرنا ظلم الطغاة وبغيهم ... أو ساءنا قول الحسود المفترى

فجهادنا حق ومنهجنا هدى ... وشيوخنا شهب وموطننا الذرى

شهدت لنا البيض الرقاق بأننا ... أسد نموت ولا نذل ونزدرى

لقد كرم الله هذه الأ سرة المباركة أن يم ضوا في طريق الحق وا صطفى الأب شهيدا والابن شهيدا فعندما شاهد الابن البار بأبيه المساجد دمرت ودور العلم فجرت من قبل من يدعون المسيرة القرآنية وهم يحاربون أهل القرآن ويشردون الآمنين؛ أخذ الشهيد بندقيته يزأر على المجوس الروافض ماضياً على درب أبيه مجاهداً من حرض إلى ميدي وتبابها ورمالها بين الصحاري والهجير بين حرارة الشمس ورطوبة الساحل بين رياحها الملتوية وغبار الكون وعتمة الليل

بين أصوات المدافع وأزيز الرصاص بين دماء الشهداء وأنين الجرحى باذلاً روحه في سبيل إعلاء كلمة الله.

رغم ضعف بنيت جسمه إلا أنه ذو روح قتاليه عالية شجاعة وإقدام وثبات، نشيطاً عالي الهمة، شديد التحمل لحرارة الشمس، يملك نظرةً ثاقبةً فيبقى بمنظاره ساعات وساعات يراقب تحركات العدو، لا يضجر لقعوده وحيداً يؤدي عمله ويدقق في رصد كل مواقع العدو بجهد شخصي وإرهاق زائد، ومن علو همة الشهيد تعلمه للهاون وبعد ذلك تعلمه للقنص يريد الإثخان في العدو.

ومع دقته في الاستطلاع لم يتوقف عند ذلك بل ويتسلل إلى ثغرات العدو ويتقن التمويه والالتفاف شعاره: – شُدّ اللّجَام ... فالجنَة زُيّنت ... والحُور تَعطّرت ... وسَمَاء الله تاقَت للُقيَاكَ.

صاحب قلب رحيم هادئة، وطرائف المناصب القتالية وما ومعنوياته المرتفعة، يكل ولا يمل صبور وإخلاص، مع حبه بكل ما يملك.

حقيقياً، مزاح مع ابتسامة رائعة، تقلد الكثير من عرف عنه غير همته العالية كثير الجد والاجتهاد لا محتسب بصدق ووفاء لزملائه ورغبته بإيثارهم

جرح ثم عاد إلى أرض المعركة بعزيمةٍ جديدة، ومعنويات عالية، وكانت تتوق نفسه للزواج ويحدث قيادته ورفقاء دربه عن ذلك لكنه آثر حياة الجهاد؛ فأراد الله له شيئا أعظم من ذلك إذ

باع روحه لله واشترى منه الجنان ليتزوج عند ربه من الحور الحسان فسار إلى الله يريد فضله، هانت عليه الدنيا لسان حاله يقول: –

لغير الله ما طابت خطانا *** لغير الله ما فلح المسير.

قصة استشهاده: –

وفي يوم الجمعة بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١١م إذا بجحافل الأعداء تريد أن تتقدم بتجاه عرين الأسـود وتريد أن تحقق انتصـاراً في ذلك لكن هيهات لها أن تحقق ذلك وفينا أمثال – الشـهيد محمد – إذ به يتقدم الصفوف الأمامية بعيار ٢٣ يحرق فلول الأعداء، ولم يقتنع بذلك بل نزل الشهيد من على العيار الذي يمتطيه لكي يستطيع رؤية العدو بوضوح ويدقق في ضربه لا يهاب الأعداء ولا يخيفه أزيز الرصاص يثخن في الأعداء لسان حاله يقول: –

يا رب نسألك النزال وشهادة بين الأمم والعيش في شم الجبال ليكون ديني في القمم

سيف وإصـرار ودم رشاش إسلام حكم لا نرتضي عيش الأصم فجهـادنا لهو العلم

جعل هدفه الحرية ودرعه الشهادة فإذا برصاصة تخترق جسد النضال جسد الصبر الذي تحمل المشاق في سبيل دينه لتكون سبباً لرقيه إلى منازل الشهداء وأعالي الجنان بإذن الله، غابت عنا العين التي باتت تحرس في سـبيل الله بكل حب وإخلاص لترتقي إلى جوف طير أخضـر، ولتستقبله عند ربه الحور الحسان فهي ترقب في اشتياق خاطبها لتقبله قبلة هي دواء دائه، طرف العيون بوجنتيها جارح، سـكر الجمال بلحظها متعدياً، لما ينظر إليها يحتار في قسماتها، لما يرى لحظ عيونها يسكن نبض قلبه والأعماق.

فرحمة الله تغشـاك يا شـهيد فنحن على دربك يا شـهيد سـائرون ولأخلاقك مطبقون ولعدالتك ملتزمون ولوصاياك منفذون فطبت حياً وميتاً.

الشهيد: سعيد الخليدي

الشـــهيد: ســـعيد علي عبد الســـلام الخليدي – محافظة تعز – مقبنة.

التحق بالجبهة حبا لوطنه وغيرة على دينه

سار بالليل وحيداً قاصداً أرض الجهاد

هـارباً يرجـو نجـاة ورضى رب العباد

يقول لن أخرج من ميدي إلا منتصراً أو شهيدا ويقول أنا سعيد روحي لن تكون أغلى من وطني. لم ينتظر لمن يرشده إلى طريق الحق لكنه علمها فسار إليها يرجو مرضاة الله عز وجل ويرجو أن يعز الله به الإسلام والمسلمين باذلًا دمه في سبيل ذلك.

فدعونا مع أحد زملائه ليحكي لنا بعضاً من حياته: –

تعرفت على الشـهيد في منفذ الوديعة، فكنا بعد ذلك معاً، فسـعيد كان له نصـيب من اسمه فقد كان سـعيداً مرحاً وكانت الابتسـامة لا تفارق شـفتيه، شـاب متواضـع يحب الاجتماع بالناس صغارهم وكبارهم يحلم بوطن خالي من الشيعة ولذلك التحق بالجيش الوطني في جبهة ميدي.

قبل تخرجنا من المدرسة القتالية رمى أحد الزملاء بقنبلة ولم تنفجر قام سعيد برميها بالرصاص فانفجرت وأصيب سعيد بشظيةٍ ولكن كتب له ربي بعمر جديد وموت شريف بعد ذلك.

وبعد ذلك طلب منا أن نخرج تعزيزاً لزملائنا فتقدم ســـعيد ولم يتراجع رغم أنه في ذلك الوقت جريح وعنده عودة لإخراج الشـــظية من كتفه فرفض أن يعود إلى المســـتشـــفى وخرج معنا إلى

الجبهة؛ فقد كان يثير اعجابي بشدة اشتياقه للجبهة ولهذا السبب كان الزملاء يسمونه بالشهيد القادم.

مضت الأسابيع بعد تخرجنا من مدرسة القتال وتم توزيعنا في كتيبة الإسناد، فكان يحب الخير لزملائه ويساعد المحتاج منهم، يسارع إلى صلاة الجماعة ويحب مجالسة الصالحين، كان لديه مصحف صغير في حقيبته وكان يحفظ من القرآن سبعة أجزاء ويحاول حفظ بقية المصحف.

وبعد أيام هجم علينا أعداء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وكان سعيد في مؤخرة الكتيبة فعزز السرية الثالثة حيث كان الهجوم شديداً وبعد أن كُسر الهجوم على السرية الثالثة أشتد أمام السرية الأولى فانتقل الشهيد وبعض الزملاء إلى السرية الأولى وكان الشهيد على مقدمتهم، هنالك وقف سعيد وقفة الأسد أمام الأعداء بكل شجاعة فقتل من قتل وجرح من جرح.

إذا ما الرعد زمجر خلت أسدا ⁂ غضاباً في السحاب لها زئير

وإذا بطلقة تخترق جسده الطاهر بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١١م ليرتقي إلى ربه شهيدا، لم تلبث يا شهيد في الكتيبة طويلا فكثيرٌ من زملائك لا يعرفونك لكن يكفيك أن الله يعرفك، ولذا اختارك شهيدا، فكم من معروف في الدنيا مجهول عند الله وكم من مجهول في الدنيا معروف عند الله، فرحمة الله تغشاك.

الشهيد: عبد الكريم العفيري

الشـــهيد: عبد الكريم أحمد قائد العفيري – محافظة ذمار – مغرب عنس.

يقول تعالى: (وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) [النساء (١٠٠)]

كان الشهيد عسكرياً سابقاً شارك في الحروب الستة ضد الرافضة، وكان له نصيب من الإثخان في الروافض منذ أول نشأتهم في اليمن، ومقارعة ظلمهم.

أصابت الشهيد حالة نفسية فكان نصيبه الإهمال والخذلان من النظام السابق فشعر بإحباط فعاد إلى بلاده وتســتمر معاناته حتى انقلاب الحوثي وبغيه على الســلطة ونهبه وقطعه مرتبات الجنود فعانى كثيراً رغم مرضــه وحالته النفســية التي تُصــعِّب عليه التعايش والاســتمرار مع البغاة. حاول أكثر من مره الإلتحاق بالجيش الوطني ولكن كل محاولاته كانت تبوء بالفشــل فازداد فقره وعوزه كحال المظلومين قسراً تحت سلطة الحوثي فقرر الذهاب حيث توجد الحرية والكرامة ليعيش الحر تحت العز يوماً ولا تحت المذلة ألف عام.

قرر التوجه ولم ييأس وحاول ونجى ليصل إلى موطن الأحرار وقبلة المظلومين والمشردين مأرب الحضارة والكرامة والعزة والنخوة والحرية فتوجه بعد ذلك إلى المنطقة العسكرية الخامسة، وعمل خلال فترة الحشد مدرباً ومعلماً لزملائه لخبرته السابقة فأعجب الزملاء بمرحة وتعليمه الهادئ.

ففي مدرسة القتال كان متواجداً آنذاك أركان حرب كتيبة الإسناد وأعجب بالشهيد وشحطته وخبرته وتجاذب الأفراد حوله فقرر أن يسحبه ليكون أسداً ضمن أسود الإسناد وهو لا يعلم ما يخفي شهيدنا من مرض عضال في بدنه، فوصل الشهيد إلى الكتيبة وقام بعمله بالجهاد والرباط على أكمل وجه، رغم مرضه كان كثير المرح ويحب الفكاهة ويحفظ كثيراً من الزوامل والأشعار فأحبه الزملاء وفرحوا به كثيراً وكانوا يلتفون حوله ليسمعوا منه ويضحكوا ويمرحوا سوياً.

كان الشهيد شديد التعفف عن سؤال الزملاء حاجاته وأشد وأقوى مواقفه وأعظمها صبره على مرضه عندما بدأت حالته تشتد بالمرض للأسوأ فلم يخبر أحد عزة نفس وإباء قوي يكتفي بعبارات – تاعب قليل – علمت القيادة بحالته فحاولت أن تعفيه وتريحه فكان قدر الله هو الأسبق ليلتحق زميلنا بركب الشهداء الأخيار بتاريخ ٢٠٢٠/٦/١٠م نتيجة الأمراض التي كانت تصاحبه، وهو بذلك لعنات تلاحق الحوثة ضمن ظلمهم وتعسفهم وأخذهم أموال الناس بغير وجه حق.

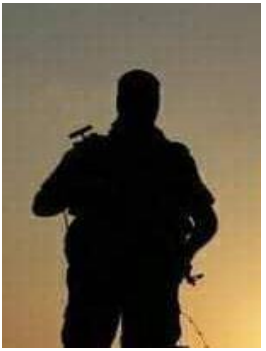

الشهيد القادم: .....

إلى الشهيد

كلمات الشاعر: عمار البردادي

لـولا دمـاؤك زرع الحـب مـا كـانـا ... أكـرم بـه من دم مـتـنـا فـأحيـانـا
يـا من غـزلت خيـوط النور ألـويـة ... وللـطـغـاة نسجـت الليل أكـفـانـا
مـا أنت إلا ربيـع الكون يـوشك أن ... تـغـدو ثوانيه أزهـاراً وأفـنـانـا
لله لـولاك مـا لاحـت بـوارقـنـا ... فـوق الجـبـال ولا عز لـنـا كـانـا
اعشوشبت كل أرض قد مشيت بها ... ومن دمـاك أرتوت بيدٌ ووديـانـا
أعلنت نفسك للرحـمـن مـا وهنت ... روحـاً مـع الله من لله مـا هـانـا
هانوا ولا هنت فوق المجد معتلياً ... حتى بلغت المنى صدقاً وإيمـانـا
قل للرفـاق بأنا في طريقتهم نمضي ... على الدرب مهما الدرب أضنـانـا
لا مـا وهنـا ولا هـانت عزائمنـا ... الحق بـاق ورب الحـق أهـدانـا
سلام مـا أشرقت شمس وما غربت ... شمس ومـا أشرقت في يوم لقيـانا

الباب الثالث: واجبنا نحو الشهداء وأسباب النصر

واجبنا نحو الشهداء

الشهداء هم عنوان النصر ونجوم الناس ورموز الإخلاص ومحبو الشهادة كحب بعضنا للحياة، كانوا لا ينامون منتظرين متى يهجم العدو لكي يتسابقوا إلى الشهادة غير آبيهن بالموت في سبيل الله، هم من سقوا تراب الأرض بدمائهم الزكية الطاهرة لكي نحيا نحن،

تجد منهم قارئ القرآن الذي لا يفتر والملتزم بأخلاق الإ سلام الذي لا يتعب، همم عالية ونفوس تواقة وللخير سباقة.

لقد كان شهداؤنا نجوماً في السماء ترشدنا إلى معالم الخير فكانوا خير قدوة في العمل والاجتهاد والتضحية والصبر والمكافحة من أجل الدين والوطن.

ورموزاً في العبادة والبر والإحسان فمنهم المثابر على صيام الإثنين والخميس ومنهم قائم الليل ومنهم من يكفل حلقات القرآن الكريم ويوصي بعد مماته أن يكون ماله في سبيل الله فمن مثل هؤلاء الشهداء؟

فمن واجبنا نحو شهدائنا الآتي: -

١- الاقتداء بشهدائنا الأماجد والتخلق بأخلاقهم الحميدة.

٢- الوفاء لهم ولو ببعض الجميل الذي أ سدوه لزملائهم وإخوانهم وموا صلة الـ سير في طريقهم التي شقوها بدمائهم.

٣- الدعاء لهم بالرحمة والمغفرة.

٤- العفو عنهم والمسامحة لهم لكي نحق الأخوة الصادقة التي كانوا ينتهجونها.

٥- تذكر أعمالهم الصالحة والاسترشاد بها والمثابرة في الجد والاجتهاد.

٦- قراءة سيرتهم العطرة والاقتداء بها والعمل الدؤوب على نشرها من أجل رفع الروح المعنوية لجميع المقاتلين.

٧- التعلم منهم الصـــفات العملية مثل الإخلاص في العمل والصـــدق والوفاء والأمانة والصـــبر وغيرك ذلك من الصفات الجميلة.

٨- متابعة مســـتحقاتهم والاهتمام بمن يعولون وأن نوفر لهم الحياة الآمنة المســـتقرة، فقد ا ستـ شهد آباؤهم من أجل أن يوفروا لنا هذه الحياة، وأن نحـ سن تأهيل أبنائهم، وإنزال الأكفاء المنزلة التي يســـتحقونها، وأن رعاية أســـر الشـــهداء تعد من العرفان بالجميل، والاعتراف بالفضل، ومجازاة لبعض حقوقهم الواجبة علينا.

٩- علينا أن نعلم علم اليقين أن تضـــحيات شـــهدائنا تاج على جبين الوطن، وعلى جبين كل شخص مخلص لوطنه، وأن دماءهم الزكية هي بركان غضبنا وعلامة مبشرة بنصرنا؛ فلن يضيع الله قطرات دمائهم النقية التي سالت في سبيله.

أسباب النصر

يقول الله في كتابه الكريم: ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ [آل عمران: ١٢٦] ويقول سبحانه: ﴿ ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ﴾ [محمد: ٤] وقد جعل الله للنَّصر أسباباً، إن أخذ بها المسلمون نصرَهم الله على أعدائهم الكافرين، وهذه الأسباب كلها مذكورة في كتاب الله الحكيم، وقد قال سبحانه: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩]، أي: للخصلة التي هي أحسن الخصال، ففي هذا القرآن الكريم شرفنا وعِزُّنا ونصرنا: ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ﴾ [الأنعام: ٣٨]، فتعلُّمُ كتاب الله واتِّباعه أصل كل خير، وفيما يلي أسباب النصر في القران الكريم بأدلة قصيرة حتى لا أطيل عليكم يا جنود الحرية وجيل النصر:-

١- الإيمان: وهذا أعظم أسباب النصر، قال الله سبحانه: ﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]. والإيمان له ستة أركان وهي الاتي: -

"أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورُسُله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشرِّه" فهذه أصول العقيدة الصحيحة المبيَّنة في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي عقيدة الصحابة رضي الله عنهم ومن اتَّبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

٢- العمل الصالح: وهو الذي اجتمع فيه شرطان: الإخلاص لله، والمتابعة لرسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال ابن القيم رحمه الله «العمل الصالح هو: الخالي من الرياء المُقيَّد بالسُّنة». قال الله سبحانه: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾ [النور: ٥٥] .

٣- تقوى الله: وهي امتثال الواجبات واجتناب المُحرَّمات، وكمال التقوى يحصل بامتثال المستحبات واجتناب المكروهات والتورُّع عن الشبهات، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨] أي لا عاقبة لأحد سوى المتقين.

٤- الإكثار من ذكر الله ودعائه: قال الله – تعالى –: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥]

٥- اجتماع الكلمة على كتاب الله وسنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وعدم التنازع والتفرّق: قال سبحانه: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وحبل الله هو كتابه، والاعتصام به يلزم منه اتِّباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ إذ أن الله أمر باتِّباع السُّنة في كتابه، فقال سبحانه: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٦]

ومعنى ريحكم: أي: نصركم وقوَّتكم ودولتكم، ولا يمكن اجتماع الكلمة على الكتاب والسنة إلا بتعلُّم الكتاب والسـنة والحرص على العمل بهذا العلم النافع، وعند ذلك تجتمع الكلمة على الحق وتزول الفرقة، ولكن لا بد من الإنصاف وسعة الصدر وتحمل بعضنا بعضاً.

٦- موالاة المؤمنين والبراءة من الظالمين: قال الله عز وجل: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٦]

٧- نصرة الله: وذلك بإقامة شرعه على النفس والأهل وعلى القريب والبعيد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كُلٌّ بقدر ما يستطيع، قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧]

٨- التضحية بالأنفس والأموال والأوقات والمناصب وغير ذلك من أجل الإيمان والجهاد في سبيل الله: قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١]

٩- إعداد ما يُستطاع من قوّة: قال سبحانه: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠]،

فأمرنا الله أن نُعِدَّ لأعدائه الكافرين كلَّ ما نستطيع من قُوَّة، ولم يقل: ما تيسَّر من القوة، بل قال: ﴿مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾، وكلمة " قوة " نكرة تشمل كل قوة نستطيع أن نعدَّها للكافرين، ومنها الاتي: -

أ - الأعداد الجيد والتدريب الدائم للجند.

بـ- الأخذ بأحدث أساليب العصر مما يستحدث.

جـ- تطوير وتصنيع الصناعات الثقيلة.

١٠- الصبر: قال سبحانه: ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠]

١١- التوكل على الله: وهو اعتماد القلب على الله وحده في جلب المنافع ودفع المضار الدينيَّة أو الدنيوية مع الأخذ بالأسباب الشرعية، قال سبحانه: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٠]

١٢- القتال تحت راية واحدة بقيادة واحدة: قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ [النساء: ٥٩]

وأن تكون القيادة قيادة مؤمنة ربانية تتحلى بالآتي: -

أ - عدم الاستئثار بأي خير دون الجند.

ب- عدم التعالي على أحد منهم.

جـ- التشاور معهم والأخذ برأيهم إن كان صوابا.

د- حسن الاختيار لمن يكلف بالمهام.

هـ- الاجتهاد في كشف خطة العدو والاستطلاع الجيد.

و- الحذر والحيطة وكتمان الخطة.

ز- سرعة الحركة والتعجيل في اتخاذ القرار.

فهذه أسباب للنصر مذكورة في كتاب الله، فإن أخذنا بها فسينصرنا الله ولن يخلف الله وعده، وإن تولَّينا فسينصر الله دينه بغيرنا، قال الله عز وجل: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٨] ولن يصلح حال آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

الباب الرابع: رسائل الى الماضين على درب الشهداء

إلى السائرين من القادة الميامين

إلى نجوم السماء إلى الذين يهتدي بهم عندما يضل الناس لن ننسى فضلكم في كل سبيل أنتم سندنا وذخرنا والدليل لكل مخلص من قيادتنا قبلة في جبينكم أطبعها فلست أنا من الناقدين لكم بل من الناصحين ولست أجاملكم بل خير معين ولست راكبا حملكم بل من الحاملين معكم وإلى وجهتكم نمضي وعلى دربكم نحث السير وإلى هدفكم نخط الطريق فإلى آبائي الكرام يا من ولاكم الله أمراً من أمور المسلمين يا من كان لكم شرف قيادة جيل التمكين المجاهدين المرابطين على ثغور الدين والوطن، الطائفة المؤمنة التي لا يضرها من خذلها من وهبت نفسها في سبيل الله دفاعاً عن الدين والأرض والعرض.

أيها القادة السائرون على درب الشهداء: أنتم مكلفون بقيادة أبطال جيشنا الوطني نحو الخير نحو النصر والتمكين فكونوا على قدر المسؤولية التي كلفتم بها، فالمقاتلون أمانة في أعناقكم فهم جيل التمكين وشباب التغيير وصانعي حضارتنا وبانين أرضنا جميعاً فهم يحتاجون إلى النصرة والمؤازرة والمرابطة معهم والقتال بجانبهم.

ويحتاجون إلى تعزيز الروح المعنوية لديهم والعناية بهم والمحافظة عليهم بكل ما تستطيعون، تذكروا قول الرسول صلى الله عليه وسلم «كلكم راع ومسئول عن رعيته والإمام راع ومسئول عن رعيته...» رواه البخاري.

اعملوا لله بإخلاص وجد وا سألوا الله أن يوفقكم بتوفيقه ومنه وكرمه، ولا تذسوا معاملة جنودكم بالأخلاق الحسنة مع السلوك القويم واللين في موضعه والشدة في موضعها وتذكروا قول قائدنا وقدوتنا محمد بن عبد الله ﷺ «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فأشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به» رواه مسلم.

أيها القائد السائر: الناس لا يتعلمون بآذانهم بل بعيونهم؛ فأنت قدوة لمن خلفك أنت قدوة لمن حولك فكن خير قدوة لهم كن مثلاً أعلى في النزاهة والاستقامة والأمانة.

أيها القادة السائرون في درب النصر درب الشهداء الأحرار أنتم تقفون رواسي شامخات وحيطان تسد الثغور، فالله الله بالثغور التي أنتم عليها فلا يؤتين الجند من قبلكم ولا يؤتين الدين من قبلكم – فالله الله – لا تأتي الهزيمة من قبلكم، فمسؤوليتكم أكبر ومهامكم عظيمة، فساحات الوغى تحتاج إلى قادة ربانيين أشداء أقوياء يعرفون مسؤوليتهم أمام الله ووطنهم، يأخذون بأسباب النصر، ويتجنبون أسباب الهزيمة.

أيها القادة الأشاوس: أنتم من أذقتم المليشيات الهزيمة تلو الهزيمة والصفعة تلو الصفعة في جميع الجبهات على ربوع الوطن بقيادتكم الحكيمة وإيمانكم الصادق، فلا تنحرف أعينكم عما تبقى من الوطن تحت قبضة المليشيات فأنتم من علمونا أن الحقوق لا توهب بل تنتزع.

أيها القادة: مقامكم تكليف وليس تشريف فكونوا إلى الله أقرب واستعينوا به وتمسكوا بالعروة الوثقى في كل ما وليتم عليه فهو أمانةٌ في أعناقكم ومسؤوليةٌ ستسألون عليها أمام الله فاحرصوا رعاكم الله على العدالة والمساواة، ولتكن لكم البطانة الصالحة التي لا تحب أن تنافق لكم أو تجاملكم بشيء بل تنصحكم وتشير عليكم بما يرضي الله ورسوله فبها استعينوا بعد الله تعالى على السير دوماً للأمام.

أكثروا من التواجد بين أفرادكم، انصـــحوهم حثوهم على الخير، طمأنوهم، افتحوا لهم نوافذ الأمل، فأنتم عمود النصر ورؤساء الهرم، وإن الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقران.

فكلماتكم مسموعة وابتسامتكم مرئية و شدتكم وأوامركم مطلوبة ومنفذة في ساعة المذشط والمكرة وفي الشدة والرخاء، واعلموا أن طاعتكم طاعة لله ورسوله ومعصيتكم معصية لله ورسوله ما أطعتم الله فيما وليتم عليه؛ فإن عصيتم الله فلا طاعة لكم، واعلموا أن سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه ورجل قام إلى سلطان جائر فأمره ونهاه فقتله.

أيها القادة المخلصون لله والوطن: كلنا مكملٌ للبعض قيادةً وجنداً ولا غنى لأحد عن الأخر فنحن نعلم علم اليقين ونعرف ذلك جيداً أن المناصـــب التي توصـــلتم اليها إنما هي بجهودكم الجادة وبذلكم وتضحياتكم الجسيمة وصمودكم فأنتم أهل لذلك، وهي كذلك بتضحيات الشهداء ومعاناة الجرحى وأنين المعتقلين وثبات الشـباب المقاوم ولولا هم ما وصـلتوا إلى ما وصـلتم إليه وأنتم في محل احترام وحب وتقدير وهذه سنن الحياة وتسخير الله عز وجل وإرادته فأنتم في موقفكم هذا تحسدوا عليه فإياكم والدنيا فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم "..... إني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم". رواه مسلم.

وهذه الســطور مجرد نصــائح عابرات لكيلا نلتهي بالدنيا وملذاتها ونحيد عن الهدف الأسمى فحب الشهرة والسلطة والجاه من أمراض القلوب والنفس أمارةٌ بذلك فلنلزم جمعينا قادة وجند مجاهدتها في كل وقت وحين، يقول تعالى "وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُـــبُلَنَا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (٦٩)" سورة العنكبوت

فالأيام تمضي بنا نحو مصيرنا فيا فوز من يمضي بتقوى الله عز وجل، فمضوا في طريقكم وواصلوا مسيركم فلا يثنيكم الدرب الطويل وصبراً فموعد النصر قد اقترب، واعلموا أن جنودكم مستعدون للتضحية من أجل الغاية التي خرجتم من أجلها فأرواحنا ليست أغلى من الدين والوطن.

حفظكم الله، حرسكم الله، رعاكم الله، سدد الله خطاكم، أيدكم الله، أعانكم الله، إلى الأمام دوماً فعين الله ترعاكم، بورك فيكم، وكتب الله أجركم وأخلف عليكم وجعل كل جهدكم ومثابرتكم في ميزان حسناتكم.

وسلامٌ من بنادقنا إليكم يا حماة المجد، فأنتم درعنا الحامي، وأنتم ظلّنا الممتد.

إلى جنود الجيش الوطني

إلى حماة الدين وحراس العقيدة إلى الماضين على درب الشهداء الأبرار الأخيار: –

واصلوا مسيركم في درب الجهاد، لا تقفوا أيها المجاهدون واصلوا المسير فإن الملائكة تكتب، والعمر ينصرم، والموت قادم، وكل نفس يخرج لا يعود، وإن العز والتمكين بالجِهَاد لا غير وإلا كان الأمر هزلاً ولعبا، فهذا لا يليق بأمة التمكين.

وإن دين الله لا ينصره إلا الأُباة فأنتم الأباة أنتم الأشاوس أنتم المؤمنون وحماة العقيدة والديار، فلكم العقبى بإذن الله، فقد أثبتم أنكم فوارس الهيجاء ورجال الحرب، في الدفاع الجبال الراسيات وفي الهجوم الضواري العاديات، تلقون الموت بصدور عاريه، وتحت أقدامكم الدنيا البالية، فلا تهنوا ولا تحزنوا فأنتم منصورون بإذن الله.

أيها السائر على الدرب: أنت مكلف بالسير لا بالوصول، الطريق إلى الله طويل، ولا يشترط أن تصل إلى آخره، المهم أن تموت وأنت فيه، والعمل مع الله لا يشترط فيه أن تصل للهدف، ولكن يكفيك أن تموت وأنت تعمل وتسير في الطريق إليه مادامت نيتك لله، حافظ على مسيرك إلى الله فالقلوب ضعيفة والفتن خطافة والأعداء كثر.

أيها السائرون: فلتكونوا كما كان شهداؤنا متمسكين بحبل الله، ولتكن أسمارُكم خلفَ المتارس عمن باتت أرواحهم في جوفِ طيرٍ خُضر مطبقين؛ لقيمهم مواصلين مسيرهم لا تحيدوا عما كانوا عليه، لسان حالكم يقول: –

قل للأحبة في الأعماق ذكراكم ⁂ لا خير فينا إذا يوماً نسيناكم

وليعلم الذي تسرب إليه اليأس بسبب طول المعركة، أن عليه مراجعة نفسه، وأن يعلم أن المعركة لم ولن تنتهي، قد يختلف شكلها وأحوالها، لكنها باقية إلى قيام الساعة، وأننا على كل حال منصورون برجائنا أن يكون الله معنا.

وليعلم الذي تسرب إليه اليأس استبطاءً للنصر، فليعلم أن النصر صبر ساعة، وأن نصرنا الحقيقي ليس بالسيطرة على هذا الموقع أو ذاك فهذا نصر مادي يكتبه الله لمن يشاء وقتما يشاء كيف يشاء، وقد يحصل عليه الأكثر بذلا لأسبابه.

لكن نصرنا الحقيقي هو أن نلقى الله ونحن في صف الحق وأهله وهذا هو الانتصار الحقيقي أما النصر المادي فإن لم يكن بنا فسيكون بغيرنا لامحالة.

يقول تعالى: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم﴾ [محمد: ٣٨].

اعلم أيها السائر على درب الشهداء: إنك تدافع عن دينك ونبيك وقرآنك وتدافع عن عرضك وشعبك وأرضك وتدافع عن أعراض المسلمين وأرضهم.

واعلم أنك تنصر المستضعفين في العراق وسوريا وفلسطين وليس في اليمن فقط.

واعلم أنك تواجه المجوس والصليبيين واليهود وليس الخونة والعملاء فقط.

واعلم أنك تحمي الحرمين الشريفين والجزيرة وليس اليمن فقط.

واعلم أنك تخوض حربا مقدسة وأنك جندي في جيش الإسلام تصدر بجهادك أروع صور الفداء وترفع بيمينك لواء الأنصـــار فاتحاً لبلاد فارس لا مدافعاً عن مأرب وتعز وشـــبوة أو مناطق الشرعية فقط.

واعلم بأنك تثأر للزبيري والقشيبي والشدادي وكل شهداء المسلمين وليس شهداء اليمن فقط، واعلم بأنك ستنال الفوز في الدنيا والآخرة بالنصر أو الشهادة إذا اخلصت النية وصدقت العزيمة واقتنعت بالهدف.

أيها السائر على الدرب: الصبر الصبر مهما طال الوقت وزاد العناء وتأخر العطاء وزادت الكلفة فالسلعة غالية. أيها الجندي البطل: أنت جندي مع الله وليس مع قائدك فاجعل سقف طموحك أعلى من المرتب والمكافأة وستحظى بالكل إن صدقت النية.

أيها المجاهد: أنت تعبد الله بجهادك فلا تجرحه بسوء الظن ولا تنشغل عنه باللهو واللغو ولا تحتقر أحداً من إخوانك ولا تباهي بعملك فيفسد.

أيها الســائر مقامك عال وقدرك رفيع فلا تجعل ثناء الناس يطغيك ولا ذمهم يثنيك واقترب من ربك وأكثر من دعائه وبقدر شوقك إليه يشتاق إليك ويجيبك.

أيها السائر في درب الشهداء (أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك) نعم أنت يا أخي على ثغرة من ثغور الإســـلام فلا يؤتين من قبلك، والثغرة موطن الضـــعف من الحدود، أو الثُّلمة في الشيء، أو الفتحة في الثوب؛ فإياك يا أخي أن تكونَ أنت سبباً في الإساءة إلى الإسلام والمسلمين في وطنك وأرضك وبلدك.

فهل سمعتم أيها السائرون بـالمسك الأحمر؟

إنّه لا يباع بل يُهديه إليكم الشـــهداء الراحلون عنكم عند ارتقائهم للقناديل المعلقة في الجنة لمن خلفهم لســـانُ الحال يقول: «اثبت أخي إنّه عبير الجنة» فالثبات الثبات، الثبات على الأرض، والثبات على المبادئ، فالحق سينتصر لا مِحالة، فمن فوهات بنادقكم ينهمر النصر فسلام عليكم يأهل الثغور فاصبروا حتى تتمحص الصفوف ويصبر المُبتَلون، وبعدها يأتي وعدُ الله يقول تعالى:

﴿حتَّى إذا إستَيئَسَ الرُسلُ وظَنّوا أنَّهُم قَد كُذِبوا جائَهُم نصرُنا﴾ [يوسف (١١)].

فليس من الصعب استرجاع المناطق؛ ولكن الصعب هوَ الثبات على طريق الحق المُنتصر فاستعينوا على ذلك بالصـبر والصـلاة، وأصـلحوا فيما بقي يغفر لكم ما قد مضـى، فالسـباق أشـتد فأعلنوا التحدي، وتجاوزوا الصعوبات واستنفروا هممكم، ولا تتثاقلوا فقد آن أوان الجد.

الله سيبتلي ما في قلوبكم، ويختبر صدقكم، ويستخرج ما في هذا القلوب من إيمان أو نفاق، فالآن في زمان القرآن إذا ابتليت صدورنا ومحصت قلوبنا: ماذا سيخرج منها؟

أيها السائر: الحور تنتظرك لكن الحـُور مَـهرُها المَـوت في سَبـيل اللـَه، والمَـوت فِي سَـبيله أَيضـاً لـَه مَـهر ألا وهـو الإخلاص، فـالشـَهادة اصطفاء لا يَـنالُـها إلّا مُـخلِص ولـَو تَمـزّق بالمدافع والإخلاص مَهرٌ غالٍ لا يُجيد دَفعه إلا القَليل.

أيها السـائر في درب الجهاد: حاسـب نفسـك وتفقد نيتك وضـع نفسـك في الميزان لترى مدى استعدادك للشهادة عسى أن تكون (مع الذين أنعم الله عليهم).

أيها السائر: سر على منهج الله ولا تترد واقرأ التاريخ واستفد منه وخد بأسباب العز والتمكين متسلحاً بالقيم والفضائل والأخلاق، فالأخلاق الحسنة هي أساس لبقاء الأمم، والأخلاق السيئة، والانحلال الأخلاقي هو سبب في زوال الأمم. الأخلاق الحسنة هي من أسباب المودّة والرحمة بين المجاهدين، وسبب للنصر، فلا تتبع هوىً متبع، ونفساً أمارة، ودنيا مؤثرة، وهمة باردة، وطول أمل مع تسويف، فهؤلاء «فإنهم عدو لي إلا رب العالمين».

أيها السائر: الق السلام، ردد مع الأذان، حافظ على الأذكار، ابتسم للناس، اقرأ القرآن فعندما تتراخى قبضَتُك عن مُصحَفك، تشتدّ قبضةُ الحياةِ حول عُنُقِك فلا تترك مصحفك، احفظ شيئا من السور، تصدق سبح طهر قلبك، نافس في الطاعات، استبق الخيرات، نظم الأوقات، وتاجر مع الله تعالى، أركض بقلبك نحو الآخرة، واصنع لنفسك روحا يحبها الله عز وجل.

أيها السائرون: كونوا كما عهدناكم رجالاً بكل ما تعنيه الكلمة، معنويات تناطح السحاب، وتحقيقٌ لمفاهيم ومعاني وقيم الأخوة والزمالة بكل معانيها وقيمها، ملتفون حول قيادتكم مواصلون درب شهدائكم.

فإنكم فوق ما تكونون وفوق رؤوسنا تكونون فاعرفوا قدر أنفسكم والزموا مكانكم حفظكم الله ونصركم وثبتكم وكفاكم ما أهمكم نستودعكم الله وإخوانكم وكل من يقف معكم.

فسلام عليكم يوم ولدتم ويوم تموتون ويوم تبعثون.

خـــاتـمـه

تم بحمد الله هذا المجهود المتواضـــع، وهو قابل للنقد وللإضافة، وما هو إلا محاولة جادة لإزاحة الركام عن صـــفحات بطولية مشـــرقة لشـــهدائنا الأبرار، لتكون لنا نموذجاً للنضـــال والكفاح والجهاد، نستمد منه قوتنا ووقودنا إلى النصر.

محمد غالب البتينه (أبو علي)

albutinhmohammad@gmail.com

محرم ١٤٤٢هـ – أغسطس ٢٠٢٠م

المحتويات

الإهـــداء ٢

تقديم ٣

مقدمة قيادة كتيبة الإسناد ٥

مقدمة أسود الإسناد ٧

مدخل ١٠

الباب الأول: فضل الجهاد والشهادة في سبيل الله ١٢

فضل الجهاد في سبيل الله..... ١٢

فضل الشهادة في سبيل الله..... ١٥

الباب الثاني: صور من حياة شهداء كتيبة الإسناد ١٧

تمهيد..... ١٧

إلى الشهداء..... ١٨

الشهيد الحافظ: عيسى آل عبده..... ١٩

الشهيد: يحيى الجومري..... ٢٤

الشهيد: مياس المياس..... ٢٦

الشهيد الحافظ: جبران السلامي..... ٢٨

الشهيد القائد: حميد وهاب..... ٣٠

الشهيد الحافظ: مختار القباطي..... ٣٤
الشهيد: عمار وهاب..... ٣٧
الشهيد الحافظ: محمد المطرقي..... ٣٩
الشهيد الحافظ: محمد فؤاد (أبو الفداء)..... ٤١
الشهيد الحافظ: يحيـــى اليعري..... ٥٠
الشهيد: هايل الضبري..... ٥١
الشهيد: منصور بجح..... ٥٣
الشهيد: ضياء خالد العنصور..... ٥٥
الشهيد: أكرم القفيلي..... ٥٨
الشهيد: أحمد الغولي..... ٥٩
الشهيد: عمار المنتصر..... ٦٢
الشهيد الحافظ: طه الحسني..... ٦٥
رثاء في الشهيد طه ٧٢
الشهيد: فائز الصوفي..... ٧٣
الشهيد: إبراهيم بلغيث..... ٧٥
الشهيد: فاضل أحمد..... ٧٧
الشهيد: سعيد أحمد البعني..... ٧٩
الشهيد: محمد حسن هديم..... ٨٢

الشهيد: سعيد الخليدي..... ٨٥

الشهيد: عبد الكريم العفيري..... ٨٧

الشهيد القادم: ٨٩

إلى الشهيد..... ٨٩

الباب الثالث: واجنبا نحو الشهداء وأسباب النصر..... ٩٠

واجنبا نحو الشهداء..... ٩٠

أسبـاب النصر..... ٩٢

الباب الرابع: رسائل الى الماضين على درب الشهداء..... ٩٧

إلى السائرين من القادة الميامين..... ٩٧

إلى جنود الجيش الوطني..... ١٠١

خـــاتـمـه ١٠٦